



كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

الضغوط والقيود المفروضة على الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من المعلومات الزائفة وتأثيرها في مستوى كفاءة أدائهم المهني

د. أسماء حمدي عبد الحميد قنديل

مدرس بقسم الاتصال المرئي والجغرافيك بكلية الإعلام - جامعة الأهرام الكندية

الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على التحديات والضغوط التي تواجه مدققي المعلومات أثناء أداء مهامهم وخصوصاً في أوقات الأزمات والحروب، ومدى تأثيرها على كفاءتهم المهنية، وصحتهم النفسية ودافعيتهم للاستمرار في العمل، وأهم الإجراءات التي يجب اتخاذها لتعزيز قيامهم بأدوارهم على أكمل وجه، فضلاً عن التعرف على منهجيتهم في التحقق من صحة المحتوى الرقمي، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على 75 صحفياً ومدققاً للمعلومات يعملون في 12 منصة متخصصة في تدقيق المعلومات، وهي: أخبار ميسر، أنير، هي تتحقق، يوب يوب، تنفيذ، وشييك، يقين، تيقن، كاشف، تحقق، مسبار، مسند، بالإضافة إلى إجراء 9 مقابلات متعمقة مع مدققي المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الصحفيين والعاملين في مبادرات تدقيق المعلومات العربية يجمعون بين العمل الصحفي ومهمة تدقيق المعلومات وذلك بنسبة بلغت 86.7%، كما جاء تدقيق المحتوى المتداول على وسائل التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 82.7%، وأشارت الدراسة إلى أن الصحفيين ومدققي المعلومات يواجهون ضغوطاً تقنية ومهنية ونفسية متعددة، جاء في مقدمتها سرعة انتشار المعلومات المضللة على منصات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة بلغت 77.3%، ثم التطور السريع في تقنيات التزييف العميق وصعوبة الوصول إلى البيانات الموثوقة في أوقات الأزمات وذلك بنسبة 70.7%، بالإضافة إلى ضعف وعي الجمهور بأهمية التدقيق مما يؤدي أحياناً إلى رفضهم للتصحیحات وذلك بنسبة 50.7%، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بغياب البرامج التدريبية المتخصصة وارتفاع تكاليف الاشتراك في أدوات التحقق، وقد أدت هذه التحديات إلى معاناتهم من الإرهاق والضغوط النفسية وذلك بنسبة بلغت 68%.

الكلمات المفتاحية: تدقيق المعلومات، مدققي المعلومات، الأخبار الزائفة، الأخبار المضللة.

المقدمة :

أصبحت عملية التحقق من المعلومات ضرورة ملحة في العصر الرقمي بعد أن شهد العالم انفجاراً غير مسبوق في حجم المعلومات والأخبار المنتشرة عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، والذي رافقه انتشار واسع للأخبار المغلوطة والزائفة التي باتت تهدد استقرار المجتمعات لتأثيراتها السلبية في إشعال الحروب، والصراعات، والأزمات، وتأجيج الفتن، وهو ما لمسناه مؤخراً في الكثير من الأحداث المحلية والعالمية مثل الانتخابات الأمريكية عام 2016، وجائحة كوفيد-19، وحرب غزة، وزلزال سوريا وتركيا وغيرها من الأحداث التي لفتت الأنظار إلى خطورة الأخبار الكاذبة وأهمية التصدي لها.

وفي مواجهة الفضاء المعلوماتي المملوء بالشائعات والأكاذيب، برزت العديد من منصات التحقق العربية والدولية في الآونة الأخيرة، بعضها تابع لمؤسسات إعلامية مرموقة والأخرى تابعة لمبادرات مستقلة غير ربحية. مثل الشبكة العربية لمدققي المعلومات، وتفنيد، ومسبار، وتحقق، وكاشف، وأخبار ميسر، وفتبينوا، وغيرها من المنصات التي تهدف إلى رفع مستوى وعي الجمهور بخطورة المعلومات الزائفة، وتزويده بالمعلومات الصحيحة التي تمكنه من تفنيد الادعاءات والتحقق منها قبل مشاركتها على نطاق واسع في صفحاته على الشبكات الاجتماعية.

وقد واكبت بعض غرف الأخبار العربية التجارب الدولية في التحقق من المعلومات من خلال تدشين أقسام متخصصة في التحقق من المعلومات وصحافة البيانات، وهو ما فعلته صحيفة المصري اليوم من خلال نشر أشكال متنوعة من المحتوى الصحفي الذي يعتمد على تفعيل منهجية التحقق من المعلومات.

وعلى الرغم من تنامي مبادرات التحقق من المعلومات، والجهود الكبيرة التي يبذلها الصحفيون ومدققو الحقائق في الوطن العربي، فإنهم مازالوا يواجهون الكثير من التحديات والضغوط المهنية والإدارية والتكنولوجية التي تنعكس سلباً على مستوى كفاءتهم المهنية. فالتدفق السريع للمعلومات المضللة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يشكل عائقاً يفوق قدرتهم على متابعتها ورصدها، كما أن التطورات المتسارعة لتقنيات التضليل الرقمي تثقل كاهلهم. بالإضافة إلى ذلك، تعاني الكثير من مبادرات التحقق من محدودية الموارد المالية والبشرية، مما يحد من قدرتها على الاستمرارية وتطوير أدواتها وأساليبها المهنية، الأمر الذي يضعف من قدرتهم على مواجهة موجات التضليل المتزايدة في الفضاء الإعلامي.

وتتقاطع هذه التحديات مع بيئة إعلامية مضطربة تتسم بتراجع ثقة الجمهور بوسائل الإعلام التقليدية، وهو ما أشارت إليه الكثير من التقارير والدراسات العربية والأجنبية مثل تقرير الأخبار الرقمية الصادر عن معهد رويترز لعام 2025، والذي أظهر تراجع معدلات الثقة العالمية عند مستوى 40% للعام الثالث على التوالي، وبالتالي بات لزاماً على الصحفيين استعادة ثقة الجمهور من خلال قيامهم بالتحقق من المعلومات قبل وبعد النشر.

وبالتالي تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن أبرز التحديات والعقبات التي تواجه الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من صحة المعلومات، ولا سيما خلال فترات الأزمات والحروب من خلال تحليل الأبعاد المهنية والنفسية والإدارية التي تؤثر في أدائهم، والتعرف على انعكاس هذه التحديات على دافعتهم للاستمرار في العمل الصحفي. كما تسعى الدراسة إلى إبراز المنهجيات والأدوات التي يعتمدونها في التحقق من المحتوى الرقمي، إلى جانب تسليط الضوء على أهم منصات التحقق البارزة في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

أجرت الباحثة مسحاً للتراث العلمي الخاص برسائل الماجستير والدكتوراه، وأيضاً البحوث المنشورة في الدوريات العلمية العربية والأجنبية، وقد قسمت الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور أساسية، هم:

أولاً: الدراسات التي اهتمت بمعرفة رؤى وتصورات الصحفيين والإعلاميين حول التحديات التي شهدتها عملية التحقق من المعلومات في العصر الرقمي

اهتمت دراسة (David D. Perlmutter ، Donghee Shin ، وآخرون 2025) بالتعرف على التحولات الجوهرية التي تشهدها عملية التحقق من المعلومات في العصر الرقمي. وقد تبنت الدراسة نظرية التحليل البنائي المكونة من 3 مستويات وهي الميكرو لدراسة عمل مدققي الحقائق كأفراد، ودراسة عمل منصات التحقق، والماكرو لمعرفة تأثير البيئات التقنية والمنصات العالمية. وخلصت الدراسة إلى أن عملية التحقق لم تعد ممارسة صحفية تقليدية داخل غرف الأخبار، بل تحولت إلى بنية معرفية تديرها المنصات الرقمية عبر الخوارزميات وعلاقاتها مع منصات التحقق. كما أظهرت النتائج أن هذه البنية تواجه مجموعة من التحديات، مثل غياب الشفافية في الخوارزميات، ومخاطر التحيز الآلي، وتراجع الدور التفسيري للمدقق البشري في ظل تزايد الاعتماد على الأدوات التقنية.

بينما سعت دراسة (Thales Lelo ، 2024) إلى التعرف على التحديات التي تواجه التحقق الآلي من الأخبار في البرازيل، خاصة في ظل انتشار المعلومات المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات وجائحة كوفيد-19. واعتمد الباحث على عينة مكونة من 30 بياناً رسمياً صادراً عن مؤسسات إعلامية وشركائها التقنيين، إضافة إلى إجراء سبع مقابلات مع ممثلين عن خمس منصات تحقق مثل: AOS FATOS ، و Lupa ، و AFP Checamos ، وتوصلت الدراسة إلى أن البرازيل قد شهدت تطوراً في التحقق الآلي بدعم من جوجل، وميتا، وميكروسوفت، حيث تركزت معظم الأدوات على روبوتات المحادثة للتفاعل مع الجمهور، بينما اقتصر عدد قليل منها على مراقبة الأخبار الزائفة واسعة الانتشار مثل أداة Radar AOS FATOS .

كما اهتمت دراسة (Hong Tien Vu , Annalise Baines, and Nhung Nguyen, 2023) بتحليل الادعاءات المتعلقة بتغير المناخ التي تم التحقق منها مهنيًا في كل من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وأستراليا، واعتمد الباحثون على عينة مكونة من 490 مادة تحقق منشورة بين عامي 2015 و2020 من 11 منصة تحقق منها PolitiFact، FactCheck.org، Snopes، في الولايات المتحدة، و Carbon Brief، FullFact.org، في المملكة المتحدة، و Correctiv في ألمانيا، و RMIT FactLab، و AAP FactCheck في أستراليا، ووظفت الدراسة نظرية التسلسل الهرمي للتأثيرات، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب الادعاءات صدرت عن سياسيين، وذلك بنسبة بلغت 81%، وأن معظمها كان زائفًا أو زائفًا جزئيًا، كما كشفت الدراسة عن تركيز الادعاءات في الولايات المتحدة على وجود تغير المناخ، بينما انصب اهتمام أستراليا والمملكة المتحدة وألمانيا بشكل أكبر على الحلول المقترحة.

بينما استهدفت دراسة (شاكر الذيابي، 2022) التعرف على رؤى وتصورات 63 مفردة من النخبة الإعلامية السعودية لدور تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأخبار الكاذبة على منصات التواصل الاجتماعي، وذلك خلال الفترة الزمنية من 1 أبريل إلى 5 مايو 2022. وأظهرت نتائج الدراسة أن النخبة الإعلامية السعودية ترى أن مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من الأخبار الكاذبة ضعيف بمتوسط 1.75، بينما قيّموا حجم انتشار الأخبار الكاذبة على المنصات الاجتماعية بأنه متوسط وذلك (بمتوسط حسابي 2.91). كما تبين أن تطبيق واتس آب قد احتل المرتبة الأولى كأكثر المنصات تداولاً للأخبار الكاذبة، تلاه تويتر. وأشارت النخبة السعودية إلى أن سبب انتشار الأخبار الزائفة يعود إلى حب المصدر للإثارة والشهرة، يليه توفر الأدوات التقنية التي تُسهل فبركة الأخبار، ثم غياب القوانين والتشريعات الرادعة.

أما دراسة (سمر جلال، 2022)، فقد سعت إلى رصد وتحليل الاتجاهات البحثية في الدوريات الأكاديمية العربية والأجنبية وأوراق وبحوث المؤتمرات والكتب المتخصصة بمختلف توجهاتها، وذلك خلال الفترة من 2021-2017، وطبقت الدراسة منهج التحليل من المستوى الثاني لـ (109) دراسة وبحث باللغتين العربية والأجنبية، وخلصت نتائج الدراسة إلى تفوق المدرسة الأوروبية والأمريكية في دراسة مصادر الأخبار (18 دراسة مقابل 10 عربية)، كما أجمع الاتجاهان العربي والأجنبي على أن الأخبار الزائفة تنتشر بكثافة وقت الأزمات والصراعات والتحويلات السياسية. أما على مستوى الأطر النظرية، فقد تصدرت نظرية الأطر الخبرية في المدرسة الأجنبية وذلك بنسبة 38.3%، تلتها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بنسبة 21% والتي غلب استخدامها في المدرسة العربية أكثر من الأجنبية.

ومن ناحية أخرى، فقد استهدفت دراسة (يسرا عبد الخالق، 2021) التعرف على مستقبل انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات والمغلوطة، والكشف عن العوامل التي تساعد على انتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك خلال العقد (2020-2030)، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 45 خبيرًا بواقع 15 لكل من الخبراء الأكاديميين والممارسين. وأشارت نتائج الدراسة

إلى أنه من أهم عوامل انتشار الأخبار الزائفة خلال العقد (2021-2030) هو تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46.4%، بالإضافة إلى التلاعب بالصور والفيديوهات، والتزييف العميق، والانتشار الضخم للمعلومات واستخدام الحسابات الروبوتية، والتي أسهمت في الانتشار الفيروسي للأخبار الزائفة.

وفي نفس السياق، فقد اهتمت دراسة (إلهام أحمد علي، 2019) برصد وتحليل آليات تشكيل وتدفع المنشورات الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة قوامها (219) منشورًا زائفًا تم تداولها على موقع فيسبوك خلال الفترة من أغسطس إلى ديسمبر 2018، وهي المنشورات التي أصدر مركز المعلومات بمجلس الوزراء بيانات لتكذيبها والتصدي لها. وأشارت النتائج إلى أن الصور المعلوماتية كانت أكثر الوسائل الفنية استخدامًا للمنشورات الزائفة بنسبة 84%، تلتها عروض الفيديو المزورة بنسبة 10%. وقد تبين أن 91.3% من الأخبار المزيفة ركزت على القضايا التي تمس اهتمامات المواطن ومشكلاته اليومية، تلتها الأخبار المرتبطة بتصريحات المسؤولين بنسبة 70.8%.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت أدوار المستخدمين ومنصات التحقق من المعلومات العربية والدولية في رصد وتفنيد الأخبار المضللة عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي

سعت دراسة (Augusto Santo، Regina Cazzamatta، 2023) إلى التعرف على كيفية تعامل مؤسسات التحقق من الأخبار مع حملات التضليل خلال الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية البرازيلية لعام 2022، واعتمد الباحثان على 349 مقال تحقق نشرتها أربع من أبرز وكالات التحقق في البرازيل خلال الفترة من 2 إلى 30 أكتوبر 2022، وهي Agência Lupa، Aos Fatos، Estadão Verifica، AFP Checamos، وقد استخدمت الدراسة نظرية الاضطراب المعلوماتي، وتوصلت النتائج إلى أن وكالات التحقق في البرازيل ركزت خلال انتخابات 2022 على تطهير الفضاء الرقمي من الشائعات مجهولة المصدر أكثر من تدقيق خطابات السياسيين، وقد ركّز المدققون على فيسبوك بنسبة 22.6%، وواتساب بنسبة 15.3%، وتويتر بنسبة 14.5%.

بينما استهدفت دراسة (Yingdan Lu، Cuihua (Cindy) Shen، 2023) تحليل 4,309 من مقاطع الفيديو التي نشرت من تسعة حسابات بارزة على منصة Douyin، منها قنوات رسمية مثل منصة الإنترنت الصينية لمكافحة الشائعات، وحسابات مستقلة مثل Daddy Lab. واستخدمت الدراسة تقنيات إحصائية متقدمة مثل التحليل العنقودي والانحدار متعدد المستويات، وتوصلت الدراسة إلى أن مقاطع التحقق على Douyin تتسم بدرجة سطوع أعلى، وإيقاع أسرع، وقلة سيطرة الألوان الباردة، مقارنة بالمقاطع الأخرى. كما تبين أن الاستراتيجيات الإقناعية الأكثر شيوعًا هي الصور المصغرة الجاذبة بنسبة 76%، ثم الرسوم الكرتونية بنسبة 63%، بينما كان استخدام المنطق أقل حضورًا.

وعلى صعيد آخر، فقد كشفت دراسة (حنين سلمان، 2022) عن آلية التحقق من الأخبار الزائفة في صحيفة النهار، وطبقت الدراسة التحليلية على (231) خبراً زائفاً خلال الفترة من 1 سبتمبر 2021 إلى 31 ديسمبر 2021، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال الوسائط المتعددة المصاحبة للأخبار الزائفة في تبويب «النهار تتحقق» هو النص مع الصورة بنسبة 44.58%، تلتها الأخبار والتقارير بنسبة 31.16%، كما تبين أن النهار تولي اهتماماً كبيراً بالتحقق من الأخبار السياسية الزائفة، إذ احتلت مرتبة الصدارة بنسبة 21.64%، وقد جاءت الأخبار المضللة في المرتبة الأولى بنسبة 57.57%، تلتها الأخبار الملفقة بنسبة 36.36%، ثم المتلاعب بها بنسبة 6.06%.

وفيما يتعلق بدراسة (مصطفى عبد العليم، 2021)، فقد هدفت إلى استكشاف دور المبادرات المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 100 من الصحفيين المصريين العاملين في الأهرام، وأخبار اليوم، والوفد، والوطن، وذلك خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2020. وقد أشارت النتائج إلى أن منصة فتيبنوا جاءت في مقدمة المبادرات المتخصصة في مكافحة الأخبار الزائفة، وذلك بوزن مرجح (6.58) نظراً لاهتمامها بالشأن العربي وتغطيتها مجالات متنوعة، تلتها مبادرة هيئة مكافحة الإشاعات، ثم منصة متصدقش، وتأكّد، ومسبار، وده بجد. وقد اتفق الصحفيون بأن الفيسبوك قد جاء في مقدمة منصات التواصل الاجتماعي من حيث انتشار الأخبار الزائفة بمتوسط حسابي (2.87)، ثم منصة تويتير/إكس.

بينما سعت دراسة (CW Anderson & Lucas Graves، 2020) إلى معرفة كيفية تكيف مبادرات التحقق من الحقائق مع بيئة إعلامية رقمية خاضعة للخوارزميات، وذلك من خلال تحليل مشروع (STF) widget Share the Facts، ومعياري ClaimReview. وأجرى الباحثان مقابلات مع 10 صحفيين وتقنيين من المشاركين المباشرين في تطوير الأداة، بالإضافة إلى ملاحظات ميدانية خلال أربعة مؤتمرات دولية للمدققين بين 2014 و2018، ونقاشات شبكة البريد الخاصة بالشبكة الدولية للتحقق من المعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن مشروع STF/ClaimReview أدى إلى تعزيز ظهور تقارير التحقق في نتائج البحث، مما وفر للمدققين فرصاً جديدة للتأثير والوصول إلى جمهور أوسع. لكنه في الوقت نفسه فرض نوعاً من الانضباط المهني من خلال تعزيز معيار التحقق القائم على الادعاء المحدد، والمصدر الواضح، والحكم الموجز.

أما دراسة (خالد أبو قوطة، 2021)، فقد سعت إلى الكشف عن دور المراقدين الفلسطينيين في الكشف عن الأخبار الزائفة، وآليات التحقق منها، وطبقت الدراسة باستخدام المسح الشامل على مدار شهر أكتوبر 2020، وذلك في المرصد الفلسطيني للتحقق والتربية الإعلامية-كاشف، ومرصد تيقن، ووظفت الدراسة نظرية الذعر الأخلاقي، وأوضحت النتائج أن الأخبار المزيفة بالكامل قد تصدرت المرتبة الأولى بنسبة 51.9%، تلتها الأخبار المزيفة جزئياً بنسبة 33.3%، وقد جاءت الأخبار الصحية في المرتبة الأولى بنسبة 18.5%، يليها الأخبار السياسية

والعسكرية بنسبة 16.6% ، كما انتشرت الأخبار الزائفة بشكل كبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 61.1% ، ثم المواقع الإلكترونية بنسبة 13% .

كما اهتمت دراسة (تحسين شراذقة ومحمد بني دومي، 2020) بالتعرف إلى دور الإعلام الرسمي الأردني ممثلاً في مرصد أكيد في مواجهة الشائعات المرتبطة بجائحة كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة مكونة من (30) إعلامياً من العاملين في المرصد. وأظهرت النتائج أن المرصد يتبع خطوات منهجية قائمة على أسس علمية ومنظمة للتصدي للتضليل الإعلامي حول الجائحة وذلك بمتوسط حسابي (4.12)، كما يسعى إلى إرساء منهج إعلامي جديد يحد من اقتناع المواطنين بالشائعات بمتوسط حسابي (4.09)، إضافة إلى دوره في نشر الثقافة الصحية المتعلقة بالجائحة بمتوسط حسابي (4.04).

استهدفت المشكلة البحثية لدراسة (مها بهنسي، 2019) تحديد الدور الذي يقوم به مستخدمو الشبكات الاجتماعية في مواجهة الأخبار الزائفة، وقد اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نموذج «أدوار الجمهور في التحقق»، و«مدخل التربية الرقمية»، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 400 مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة. وتوصلت الدراسة إلى أن 42% من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يقومون بالتحقق من الأخبار من خلال البحث في عدة مصادر معاً، ثم الاعتماد على المواقع الإخبارية الموثوقة وذلك بنسبة 18% ، ثم استخدام محركات البحث بنسبة 17% . كما أكد 39% منهم أن مسؤولية التحقق من المعلومات تقع على عاتق الفرد كخطوة أساسية للحد من انتشار الأخبار الزائفة.

ثالثاً: الدراسات التي استهدفت التعرف على المعايير الحاكمة لعمل مدققي المعلومات في منصات التدقيق المحلية والعالمية

ركزت دراسة (Regina Cazzamatta و Aynur Sarisakaloglu، 2025) على تقييم إدراك مدققي المعلومات لدى انتشار المعلومات المضللة المولدة بالذكاء الاصطناعي من خلال مقارنة تجارب ثلاث دول هي البرازيل، وألمانيا، والمملكة المتحدة. وطبقت الدراسة التحليلية على 136 مقال تحقق نشرت بين عامي 2023 و 2024 في ست مؤسسات، وكشفت النتائج أن المملكة المتحدة سجلت النسبة الأعلى من حالات التضليل المولدة بالذكاء الاصطناعي المرتبطة بالانتخابات والأزمات مثل حرب غزة وذلك بنسبة 47.8% ، ثم جاءت ألمانيا في المرتبة الثانية في عدد حالات التضليل المرتبطة بالحرب الروسية - الأوكرانية وذلك بنسبة 27.2% ، وقد ركز المحتوى المضلل على السياسيين المحليين والدوليين بنسبة 45% ، ثم الشخصيات العامة، وقد أوضح الخبراء أن أدوات التحقق المتاحة حالياً لا تزال تفتقر إلى الدقة الكافية.

بينما سعت دراسة (Regina Cazzamatta، 2025) إلى معرفة العوامل المؤثرة على قرار التحقق من المعلومات، وذلك من خلال إجراء 40 مقابلة معمقة مع مدققي معلومات في كل من المملكة المتحدة، وألمانيا، وإسبانيا، والبرتغال، والأرجنتين، والبرازيل، وتشيلي، وفنزويلا، مع إجراء تحليل محتوى لـ 3154 مقال تحقق منشور بين يناير وديسمبر 2022 في أكثر من

20 مؤسسة تحقق مستقلة أو تابعة لوسائل إعلام أو وكالات أنباء عالمية، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الشائعات كانت منتشرة عبر السوشيال ميديا بنسبة 84%، مقابل 15% فقط من التصريحات الخاصة بالشخصيات العامة، كما أشارت النتائج إلى أنه لا يتم التحقق من الآراء أو التنبؤات المستقبلية، وأن الكثير من القضايا لا يتم التحقق منها لغياب البيانات وخصوصاً في فنزويلا.

أما دراسة (إسراء الزيني، 2025) فقد استهدفت التعرف على منهجية عمل مدققي المعلومات في الكشف عن الأخبار الزائفة في مرحلة ما بعد النشر، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 30 فرداً من المتخصصين في مجال تدقيق المعلومات، وذلك خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر 2024، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مدققي المعلومات يقومون بمتابعة ما يتم تداوله على الشبكات الاجتماعية بنسبة 97.8%، ثم يستخدمون الكلمات المفتاحية على منصة إكس بنسبة 86.7%، كما أشاروا إلى أنهم يقومون بالتحقق من الادعاءات التي لديها تأثيرات سلبية على المجتمع وذلك بنسبة 97.8%، وذكر مدققي المعلومات بأن هناك مجموعة من الآليات التي يعتمدون عليها مثل الرجوع إلى المصادر الأصلية للأخبار، ثم العودة إلى المواقع الرسمية والتقارير الموثوقة للتحقق من المعلومات.

وعلى صعيد آخر، فقد استهدفت دراسة (Jane B. Singer، 2023) التعرف على كيفية تعامل مدققي المعلومات مع الوباء المعلوماتي أثناء جائحة كوفيد-19، وقد طبقت الدراسة التحليلية على عينة قوامها 1,218 منشوراً من قاعدة بيانات CoronaVirusFacts Alliance التي يديرها معهد بوينتر خلال عام 2020، وتوصلت الدراسة إلى هيمنة الأخبار الكاذبة بنسبة 94.8% من إجمالي الموضوعات عينة البحث، بينما لم تتجاوز الأخبار الصحيحة جزئياً أو كلياً نسبة 1.8%، وقد تصدرت الموضوعات السياسة في المرتبة الأولى، ثم اللقاحات، والعلاجات الوهمية، والمخاطر الصحية، كما خلصت الدراسة إلى أن مدققي المعلومات لا يملكون القدرة على إيقاف تدفق المعلومات المضللة، وإنما يعملون كحائط صد يبطئ انتشارها في فضاء رقمي تهيم عليه الخوارزميات.

أما دراسة (Xingyu Liu, Li Qi, Laurent Wang, and Miriam J. Metzger، 2023) فقد تناولت دور مصداقية مدققي المعلومات في تعزيز فعالية تصحيح الأخبار، ولاسيما مع ظهور مصادر حديثة للتحقق كأنظمة الذكاء الاصطناعي وآليات التمهيد الجماعي. وطبق الباحثون تجربة عبر الإنترنت على عينة مكونة من 859 مشاركاً بالولايات المتحدة. واعتمد الباحثون على نموذج MAIN، ونموذج «السببية ذات الخطوتين» لفهم آلية التحيز المعرفي. وأشارت النتائج إلى أن المصداقية المتصورة تمثل متغيراً وسيطاً بين نوع المصدر وفعالية عملية التحقق؛ فالصادر التي حظيت بمستويات أعلى من المصداقية- مثل المدققين المحترفين، وأنظمة الذكاء الاصطناعي، والتمهيد الجماعي- كانت أكثر قدرة على تغيير معتقدات الأفراد مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية أو منصات التواصل الاجتماعي.

بينما استهدفت دراسة (Jane B. Singer، 2020) تحليل الدور الاجتماعي لمدققي المعلومات وفهم علاقتهم بالجمهور والصحفيين، واستكشاف أبرز التحديات التي تواجههم، وأجرت الباحثة 12 مقابلة متعمقة مع مدققي معلومات من 4 قارات، وقد اعتمدت الدراسة على مفهوم الحدود المعيارية للصحافة، وتوصلت النتائج إلى أن مدققي المعلومات يرون أن هدفهم الأساسي يتمثل في تصحيح المعلومات المضللة وذلك بنسبة 94%، ثم توعية المواطنين وتعزيز ثقتهم في المعلومات، كما أكدوا التزامهم بالقيم المهنية وهي الدقة، والحياد، والاستقلالية، والشفافية. ويرى هؤلاء المدققون أنفسهم مكملين للصحافة التقليدية بل وأحياناً بديلاً عنها، وذكروا أن أبرز التحديات التي تواجههم تتمثل في ضعف التمويل وعدم ضمان الاستدامة، إلى جانب صعوبة قياس الأثر المجتمعي لعملهم مقارنة بالإعلام التقليدي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

بعد قيام الباحثة برصد ومراجعة التراث العلمي السابق من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، توصلت إلى تلك المؤشرات:

-تميّزت الدراسات الأجنبية بتنوع مداخلها النظرية والمنهجية، حيث استعانت بأطر نظرية حديثة لفهم عملية التحقق من المعلومات في العصر الرقمي مثل مفهوم البنية التحتية الإيستيمية (Shin وآخرون، 2025)، ونموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات (Vu وآخرون، 2023)، ونظرية الاضطراب المعلوماتي للباحثين (Cazzamatta & Santo، 2023)، كما استخدمت هذه الدراسات مناهج تجريبية، ودراسات تحليلية عن طريق مقارنة منصات التحقق في عدة دول، بالإضافة إلى توظيف أساليب إحصائية متقدمة مثل التحليل العنقودي والانحدار متعدد المستويات وهو ما وظفته دراسة (Lu & Shen، 2023). بينما اعتمدت الدراسات العربية على النظريات الإعلامية التقليدية مثل نظرية الأطر الخبرية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (سمر جلال، 2022)، ونظرية الذعر الأخلاقي (أبو قوطة، 2021)، وأدوار الجمهور في التحقق (مها بهنسي، 2019). كما غلب عليها الطابع الوصفي والتحليلي للمحتوى أو الطابع الميداني كما في دراسات (إلهام أحمد، 2019)، و(مصطفى عبد العليم، 2021).

-اتفقت كل من دراسة (مصطفى عبد العليم، 2021)، (إلهام أحمد، 2019) على أن وسائل التواصل الاجتماعي -وخصوصاً الفيسبوك- تمثل المصدر الأكبر لانتشار الأخبار الزائفة، وأن التدريب والتوعية الرقمية عنصران مهمان لمواجهةها حسبما أشارت إليه دراسة (مها بهنسي، 2019)، بينما حذرت دراسة (يسرا عبد الخالق، 2021) من تصاعد التحديات المرتبطة بالتزييف العميق، مؤكدة الحاجة إلى تطوير أدوات محلية أكثر تطوراً لرصد هذه الظاهرة.

- أشارت الدراسات العربية والأجنبية إلى أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه مدققو المعلومات مثل: تحيز الخوارزميات مما يعقد مهمة التحقق من المعلومات ويحد من الدور التفسيري للمدقق، وهو ما أشارت إليه دراسة (Shin وآخرون، 2025)، إلى جانب ضعف دقة أدوات كشف التزييف العميق وهو ما أشارت إليه كل من دراسة (Cazzamatta & Sarisakaloglu، 2025)، ودراسة (شاكور الذيابي، 2022) حيث رأت النخبة الإعلامية السعودية أن مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي محدودة جدًا، وفي نفس السياق ذكرت دراسة (يسرا عبد الخالق، 2021) أن انتشار التزييف العميق والتلاعب بالصور والفيديوهات هو من أهم التحديات التي تواجه عملية التحقق من المعلومات خلال الفترة الزمنية من (2021-2030)، إلى جانب ضعف التمويل وصعوبة الاستدامة، والتي تعتبر من أبرز المعوقات التي تواجه مؤسسات التحقق من المعلومات حسبما أشارت إليها دراسة (Singer، 2020).

- اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على أن مدققي المعلومات يقومون بأدوار متنوعة مثل تصحيح المعلومات المضللة وتوعية المواطنين وبناء ثقتهم بالمعلومات الموثوقة، وذلك وفقًا لما أشارت إليه دراسة (Singer، 2020)، كما أشارت دراسة (مصطفى عبد العليم، 2021) إلى أن المبادرات الرقمية العربية مثل فتبينوا ومتصدقش ومسبار لعبت دورًا في كشف الأخبار الزائفة على وسائل التواصل.

- تنوعت منصات التحقق من المعلومات في المدرستين العربية والأجنبية ما بين مبادرات مستقلة وأخرى تابعة لمؤسسات إعلامية أو مراكز بحثية، فقد اعتمدت دراسة (Vu وآخرون، 2023) على مؤسسات رائدة مثل PolitiFact، وFactCheck.org، وSnopes في الولايات المتحدة، وFull Fact، وCarbon Brief في المملكة المتحدة، وCorrectiv في ألمانيا، إلى جانب RMIT FactLab، وAAP FactCheck في أستراليا، بينما ركزت الدراسات العربية على مبادرات محلية متخصصة مثل منصة فتبينوا، ومتصدقش، ومسبار، وتأكد، وده بجد، والتقنية من أجل السلام وذلك وفقًا لما أشارت إليه دراسة (مصطفى عبد العليم، 2021)، بالإضافة إلى المراسد الرسمية مثل مرصد أكيد في الأردن، وكاشف وتيقن في فلسطين، وتجربة صحيفة النهار اللبنانية عبر قسم النهار لتحقيق، وهو ما تناولته الدراسات التالية على التوالي: (شراذقة وبني دومي، 2020)، و(أبو قوطة، 2021)، و(حنين سلمان، 2022).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة إلى مؤشرات مهمة بعد مراجعة التراث العلمي السابق ساعدتها في صياغة أسئلة الاستبيان، ودليل المقابلات المتعمقة مع الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من المعلومات، وبالتالي طرحت الباحثة عدة تساؤلات بحثية تمثلت في معرفة أهم المنصات العربية التي يعمل فيها مدققو المعلومات، ودورها في مكافحة المعلومات المضللة، والأدوار والمسؤوليات

التي يقوم بها مدققو المعلومات خلال فترات الأزمات والكوارث، واستراتيجيتهم في التحقق من صحة المحتوى الرقمي بمختلف أشكاله، وأهم التحديات التي يواجهونها أثناء ممارسة عملهم ومدى تأثيرها على توازنهم النفسي، ودافعيتهم للاستمرار في العمل، بالإضافة إلى الإجراءات الواجب اتباعها لتعزيز كفاءتهم المهنية، وغيرها من المحاور التي سيتم عرضها تفصيلاً في نتائج الدراسة.

المشكلة البحثية:

في ضوء التطورات التكنولوجية المتلاحقة التي أحدثت تحولاً كبيراً في إنتاج وتوزيع كافة فنون العمل الصحفي عبر المنصات الرقمية، وما ترتب عليها من هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي على أنماط الاستهلاك الإخباري؛ بات لزاماً على الصحفيين أن يطوروا مهاراتهم لمواكبة البيئة الرقمية الجديدة التي أفرزت العديد من الوظائف المتخصصة مثل: محلل البيانات، ومطور المواقع الإلكترونية، وخبير في إدارة مواقع التواصل الاجتماعي، وصانع المحتوى الرقمي، إلى جانب مدققي المعلومات باعتبارهم حراسة البوابة الإعلامية في مرحلة ما بعد النشر. وقد برزت هذه الوظيفة في الآونة الأخيرة كأحد أهم الأدوار الحديثة، لاسيما في العديد من المنصات الرقمية، وأصبح يمتنها الكثير من الصحفيين الاستقصائيين، وصُنع المواد الإخبارية، وقد تضاغت أهمية عملية تدقيق المعلومات مع تنامي الدور الذي يقوم به الجمهور في تداول وإعادة إنتاج المحتوى الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون التحقق من مصداقيته، مما أثر على جودة ودقة الأخبار المنتجة بواسطة الكثير من المواقع الإلكترونية، وفتح المجال أمام مروجي المعلومات المضللة لنشر المحتوى الزائف بهدف تحقيق أعلى معدلات التفاعل والمشاركة في صفحاتهم.

وفي ظل بيئة إعلامية مضطربة يُعاد فيها تدوير المحتوى الإعلامي عبر حملات مُنسقة وعابرة للحدود وخصوصاً في أوقات الأزمات والحروب، حيث تعزز الخوارزميات من قابليتها للانتشار الفيروسي فيتداوله جمهور المستخدمين فيما بينهم، مما يؤدي إلى انتشار الأخبار المضللة والأكاذيب، وتعزيز الاستقطاب. ونتيجة لذلك تضاغت الضغوط والأعباء الملقاة على عاتق مدققي المعلومات ولاسيما في ظل التحيز الخوارزمي، وتفضيل المنصات للمحتوى سريع الانتشار.

وفي مواجهة هذه التحديات، برز الدور المحوري لمدققي المعلومات في رصد المحتوى المشكوك في صحته على مختلف المنصات الرقمية، واستخدام الأدوات والتقنيات لتحليل مصادر الأخبار، وتتبع أصل الصور، وتحديد مصداقية الفيديوهات، ثم إعداد تقارير يتم نشرها عبر منصات التحقق أو وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي بهدف توعية الجمهور وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

ومن هنا، تتمثل المشكلة البحثية في معرفة أبرز التحديات والعقبات التي تواجه الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من صحة المعلومات العربية أثناء أداء مهامهم وخصوصاً في أوقات الأزمات والحروب، ومدى تأثير هذه التحديات على صحتهم النفسية ودافعيتهم للاستمرار في العمل، وأهم الإجراءات التي يجب اتخاذها لتعزيز قيامهم بأدوارهم على أكمل وجه، فضلاً عن التعرف على منهجيتهم في التحقق من صحة المحتوى الرقمي، والأدوات التي يعتمدون عليها، إلى جانب التعرف على أبرز المنصات والمبادرات التي يعملون بها.

الأهمية البحثية والتطبيقية للدراسة:

-تكمّن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تتناول موضوعاً جديداً لم يحظ بالاهتمام الكافي في حقل الدراسات الإعلامية العربية، كما أنها تتواءم مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة من خلال تسليط الضوء على الأدوار والمسؤوليات والضغوط الملقاة على عاتق الصحفيين والعاملين في منصات التحقق من المعلومات العربية وخصوصاً في ظل عملهم في بيئة إعلامية مضطربة يهيمن عليها التحيز الخوارزمي والمحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي. كما تهدف الدراسة إلى معرفة أهم منصات التحقق العربية وآلية عمل مدققي المعلومات، وأهم منهجيات العمل التي يقومون بها في التحقق من صحة المحتوى الرقمي وغيرها من المحاور التي يتم دراستها.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها تقدم حلولاً عملية لكيفية التعامل مع الضغوط والتحديات المختلفة التي يواجهها مدققو المعلومات، وخصوصاً في أوقات الأزمات والحروب، وذلك من خلال اقتراح استراتيجيات فعالة تعزز كفاءتهم المهنية مثل إتاحة الدورات التدريبية لتطوير أدواتهم باستمرار، إلى جانب توفير الدعم المادي والنفسي لهم من قبل المؤسسات العربية والدولية، كما تسلط الدراسة الضوء على المنهجيات التي تعتمد عليها مبادرات التحقق العربية مما يساهم في توفير نماذج مختلفة في مجال التحقق من المعلومات ستساعدنا في التصدي للمعلومات المضللة واستعادة ثقة الجمهور في المحتوى الذي نقدمه.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

استهدفت الدراسة التعرف على رؤى وتصورات الصحفيين والعاملين في مبادرات العربية العربية نحو أهم التحديات والعقبات أثناء أداء مهامهم وخصوصاً في أوقات الأزمات والحروب، ومدى تأثير هذه التحديات على كفاءتهم المهنية، وصحتهم النفسية ودافعيتهم للاستمرار في العمل، وأهم الإجراءات التي يجب اتخاذها لتعزيز قيامهم بأدوارهم على أكمل وجه، فضلاً عن التعرف على منهجيتهم في التحقق من صحة المحتوى الرقمي، والأدوات التي يعتمدون عليها، بالإضافة إلى التعرف على أبرز المنصات والمبادرات التي يعملون بها.

وينبثق عن الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية منها:

- التعرف على أبرز التحديات والعقبات التي يواجهها مدققو المعلومات أثناء أداء عملهم في أوقات الأزمات والحروب.
- معرفة تأثير التحديات المهنية التي تواجه الصحفيون والعاملون في مبادرات التحقق على صحتهم النفسية ودافعيتهم للاستمرار في العمل.
- تحديد الإجراءات الواجب مراعاتها للتغلب على التحديات والضغوط التي تواجه مدققو المعلومات.
- رصد الاستراتيجيات التي يعتمد عليها مدققو المعلومات في التحقق من صحة المحتوى الرقمي بمختلف أشكاله.
- معرفة المهارات والخبرات الأساسية التي يحتاجها مدققو المعلومات للقيام بمهامهم بكفاءة في البيئة الرقمية.
- التعرف على أبرز المنصات العربية التي يعمل من خلالها مدققو المعلومات، ودورها في مكافحة المعلومات المضللة.

تساؤلات الدراسة:

- ما أبرز التحديات والعقبات التي تواجه مدققي المعلومات أثناء أداء عملهم؟
- ما الإجراءات التي ينبغي مراعاتها للتغلب على التحديات والضغوط التي تواجه مدققي المعلومات؟
- كيف تؤثر التحديات والضغوط المهنية التي يواجهها مدققو المعلومات على صحتهم النفسية ودافعيتهم للاستمرار في العمل؟
- ما أبرز الاستراتيجيات التي يستخدمها مدققو المعلومات في التحقق من صحة المحتوى الرقمي بمختلف أنواعه؟
- ما المهارات والخبرات الأساسية التي يجب أن يمتلكها مدققو المعلومات لأداء مهامهم بكفاءة؟
- ما المنصات والمبادرات العربية التي يعمل فيها مدققو المعلومات، وما مدى فاعليتها في مكافحة المعلومات المضللة؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الصحفيين لمستوى تأثير الضغوط الرقمية وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني:

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الصحفيين لمستوى تأثير الضغوط المهنية وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني:

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الصحفيين لمستوى تأثير الضغوط الاقتصادية وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني:

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الصحفيين لمستوى تأثير الضغوط المتعلقة بالعلاقة مع المصادر والجمهور وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني:

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين طبيعة التحديات والصعوبات التي تواجههم في مجال تدقيق المعلومات ونوعية المضامين التي يقومون بالتحقق منها:

الفرض السادس: تختلف رؤى وتصورات الصحفيين ومدققي المعلومات في تطبيقهم لمنهجية التحقق من صحة الصور وفق متغيرات: (عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات، السن، النوع، الدورات التدريبية):

الفرض السابع: تتباين رؤى وتصورات الصحفيين ومدققي المعلومات في تطبيقهم لمنهجية التحقق من الفيديوها وفق متغيرات: (عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات، السن، النوع، الدورات التدريبية):

الإطار المعرفي للدراسة:

مدققو المعلومات هم صحفيون متخصصون في التحقق من صحة الأخبار والادعاءات قبل أو بعد نشرها، بهدف ضمان مصداقية المحتوى الإعلامي. وفي ظل التدفق الهائل للمعلومات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح دور مدققي المعلومات حيويًا في كشف الأخبار الزائفة وتصحيح المغالطات قبل أن تنتشر في الفضاء العام. ويتكامل عمل مدققي المعلومات مع عمل الصحفيين؛ فالصحفي يجمع الأخبار وينشرها، بينما يتولى مدقق المعلومات التحقق من صحتها ودقة الأدلة، لتحقيق الهدف المشترك وهو إيصال معلومات موثوقة إلى الجمهور.

ولكن هناك الكثير من التحديات التي يواجهونها مثل التدفق الهائل للمعلومات الزائفة، كما يعملون أحياناً في بيئات سياسية مضطربة قد يتعرضون فيها لضغوط أو انتقادات من جهات معينة، وتعاني مؤسسات إعلامية عديدة من غياب مدققين متخصصين في بعض المجالات مثل العلوم والتكنولوجيا أو تحليل المصادر المفتوحة، مما يُصعب عملية كشف التضليل في هذه المواضيع، إضافة إلى ضيق الوقت المتاح قبل النشر، والذي قد يُعيق عملية التدقيق المتأني مع ضغط السبق الصحفي.

وبإمكان مدققي المعلومات توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لتسريع عملية التحقق من المعلومات، حيث تساعدهم روبوتات الدردشة في البحث الاستقصائي الأولي، وتبسيط المصطلحات المعقدة مما يساهم في توضيح الادعاءات قبل التحقق منها، كما توفر بعض

الأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي إمكانية البحث الذكي عن المصادر والبيانات، وهناك بعض منصات التحقق التي وظفت تقنيات الذكاء الاصطناعي في رصد المحتوى المشبوه مثل مؤسسة Full Fact البريطانية والتي استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي لفرز 99% من الادعاءات باعتبارها غير ذات صلة، الأمر الذي مكّن المدققين من تركيز جهودهم على القضايا الأكثر أهمية فقط.

ولكن ينبغي أن يتوخى مدققو المعلومات الحذر عند استخدامهم لروبوتات الدردشة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تدقيق المعلومات، نظراً لما تحمله من مخاطر عديدة. فهذه الأدوات يمكن أن تزودك بالمعلومات الخاطئة أو المغلوطة حتى في نسخها المتقدمة، كما أنها تحمل الكثير من الانحيازات الناتجة عن البيانات التي تم تدريبها عليها، ويمكن أن تختلق معلومات أو أسماء أو مؤسسات غير موجودة لتملأ أي فراغات في البيانات، مما يضع مدققو المعلومات أمام الكثير من العقبات، وذلك حسبما أشارت إليه د.أروى الكعلي في مقالها بشبكة الصحفيين الدوليين.

الإطار النظري للدراسة:

تفسر نظرية الاضطراب المعلوماتي Disinformation Order والتي صاغها (Bennett & Livingston 2018) التحولات التي يشهدها المجال الإعلامي، وتفترض النظرية أن التضليل لم يعد مجرد محتوى زائف يُنشر بصورة عشوائية، بل أصبح نظاماً اتصالياً متكاملًا يُوظف بوعي ضمن استراتيجيات الفاعلين السياسيين من أجل تقويض الثقة في المؤسسات الصحفية، وزعزعة استقرار المجال العام، وإرباك الأجندة الإعلامية. وفي هذا السياق، يُنظر إلى التضليل على أنه بنية اتصالية لها أهداف واضحة تتمثل في إضعاف الخصوم السياسيين، وتحويل الإعلام المستقل إلى موضوع للهجوم، وتعزيز الاستقطاب المجتمعي. وبالتالي تساعدنا النظرية على فهم الضغوط والتحديات التي تواجه الصحفيون ومدققو المعلومات.

وأشارت النظرية إلى أن النظام التضليلي يتسم بالحملات المضللة المنسقة التي يعاد فيها تدوير الرسائل نفسها بطرق مختلفة وتكون عابرة للدول، كما أن خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي تفضل المحتوى سريع الانتشار مما يضاعف من هيمنة الأخبار الكاذبة المضللة.

كما طبقت الباحثة مفهوم الحراسة الرجعية Retroactive Gatekeeping الذي طرحه Singer, J. B 2003، والذي يُعدّ تطويراً لمفهوم Gatekeepers التقليدي، ففي حين كان ينظر للصحفيين سابقاً باعتبارهم حراس البوابة الإعلامية لتحديد ما ينشر للجمهور، فإن مدققي المعلومات يقومون بدور «حُراس ما بعد النشر»، أي أنهم يتعاملون مع المعلومات بعد انتشارها في المنصات الرقمية، وبالتالي يقومون بتتقية الفضاء الرقمي من المعلومات المضللة. ويعكس هذا المفهوم الدور الحقيقي الذي يلعبه مدققو المعلومات باعتبارهم خط الدفاع الأول في مواجهة انتشار المعلومات المضللة.

فروض النظرية:

- كلما انخفض مستوى ثقة أفراد المجتمع بالمؤسسات الرسمية ووسائل الإعلام التقليدية، ارتفعت قابلية النظام الإعلامي المحلي للاختراق من قبل شبكات التضليل المنظم.
- أدت هيمنة الخوارزميات على المحتوى الرقمي المنشور على الشبكات الاجتماعية إلى زيادة الضغوط الملقاة على عاتق مدققي المعلومات، إذ يطالبون بالتحقق من كم ضخم من الادعاءات في وقت قصير.
- ضاعفت غرف الصدى من الضغوط الملقاة على عاتق مدققي المعلومات، إذ يواجه المحتوى المتحقق منه رفضًا وتشكيكًا من جانب المستخدمين.
- أدت التطورات التقنية إلى تعقيد عمليات التحقق من المحتوى الرقمي، وخصوصًا مع ظهور تقنيات التزييف العميق، التي ضاعفت من الأعباء النفسية والمهنية الملقاة على كاهل مدققي المعلومات.

ويمكن تطبيق النظرية على البحث عن طريق توصيف وتحليل الضغوط والتحديات الناجمة عن البيئة الإعلامية المضطربة التي تهيمن عليها الحملات المضللة والتحيز الخوارزمي مما يؤثر على عمل مدققي المعلومات ويضعف من جهودهم، ويحد من ثقة الجمهور سواء في المحتوى الذي تبثه وسائل الإعلام أو المنشورات التصحيحية للأخبار، وبالتالي يمكننا وضع تصور عملي مقترح لمنصات التحقق والذي يحدد أشكال الدعم المطلوبة لتمكين المدققين من أداء عملهم على أكمل وجه.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التفسيرية، لأنها لا تتوقف عند حدود وصف ورصد رؤى وتصورات الصحفيين العاملين في مبادرات التحقق العربية نحو أهم التحديات والعقبات التي تواجههم، وخصوصًا في أوقات الأزمات والحروب، بل إنها تمتد لتحليل تأثيراتها النفسية والمهنية والتكنولوجية على الصحفيين ومدققي المعلومات، إلى جانب التعرف على أهم الإجراءات التي يجب اتخاذها لتعزيز قيامهم بأدوارهم على أكمل وجه، فضلاً عن التعرف على منهجيتهم في التحقق من صحة المحتوى الرقمي، والأدوات التي يعتمدون عليها.

المنهج المستخدم في الدراسة: اعتمدت الدراسة على **منهج المسح الإعلامي** وأسلوب **المقارنة المنهجية**، للوصول إلى فهم أعمق للأبعاد المختلفة للظاهرة. وقد وظفت الباحثة منهج المسح في مستواه المتعلق بالقوائم بالاتصال، وفي إطار منهج المسح فقد تم الاعتماد على مسح أساليب الممارسة الإعلامية بهدف دراسة وتحليل منهجيات التحقق من صحة المحتوى الرقمي بمختلف أشكاله، ورصد أبرز التحديات والضغوط التي يواجهها الصحفيون ومدققو المعلومات، ومعرفة أوجه الدعم الذي تقدمه لهم غرف الأخبار أو منصات التحقق من المعلومات، كما وظفت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية لرصد أوجه التشابه والاختلاف بين رؤى وتصورات الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق في طبيعة الضغوط التي يواجهونها.

أدوات جمع البيانات:

- صحيفة الاستبيان: وظفت الباحثة صحيفة الاستبيان كأداة أساسية في جمع البيانات من المبحوثين، عبر تصميم استمارة ضمت 22 سؤالاً، تم تصنيفها في ثلاثة محاور رئيسية، الأول يحدد الأسباب والدوافع الكامنة وراء عمل المبحوثين في مجال تدقيق المعلومات، وأهم المضامين التي يقوم بالتحقق منها، وفرص التأهيل والتدريب المهني، والثاني يبين رؤية المبحوثين لأهم تقنيات وأدوات التحقق من صحة الصور والفيديوهات، ومنهجية التحقق، والثالث يوضح رؤية الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق لأهم التحديات والصعوبات الناجمة عن عملهم ومدى تأثيرها على كفاءة أدائهم المهني.

اختبار الصدق والثبات: حرصت الباحثة على التأكد من صلاحية تطبيق الاستمارة على المبحوثين، وذلك من خلال الاستعانة بمجموعة من المحكمين للاستفادة من ملاحظاتهم في إثراء جوانب الدراسة، حتى خرجت الاستمارة على النحو المطبق على المبحوثين، وهذا هو الصدق الظاهري للاستمارة. كما تم التأكد من ثبات الاستمارة عن طريق استخدام Test and Pretest، حيث تم إجراء دراسة أولية على عينة مكونة من 10 مفردات من مدققي المعلومات، ثم تمت إعادة الاختبار عليهم مرة أخرى، وقد كان معامل الثبات 89%، وقد استخدمت الباحثة معامل «ألفا كرونباخ» لقياس ثبات أسئلة الاستمارة ومتغيراتها، وقد تحقق ثبات الاستمارة كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (1) يوضح ثبات معامل ألفا كرونباخ

المتغير	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
رؤى وتصورات الصحفيين ومدققي المعلومات في تطبيقهم لمنهجية التحقق من صحة الصور	0.814	0.902
رؤى وتصورات الصحفيين ومدققي المعلومات في تطبيقهم لمنهجية التحقق من صحة الفيديوهات	0.722	0.850
رؤى المبحوثين في إدراكهم لكيفية تعزيز كفاءة الصحفيين ومدققي المعلومات في ظل التحديات التي يواجهونها	0.709	0.842
رؤى المبحوثين في إدراكهم للإجراءات الواجب اتخاذها لتقليل أثر الضغوط على العاملين في مجال التحقق من المعلومات	0.697	0.835
رؤى المبحوثين في إدراكهم لأهم التحديات والصعوبات التي تواجههم في مجال تدقيق المعلومات	0.914	0.956
نوعية المضامين التي يقومون بالتحقق منها	0.820	0.906
إدراك المبحوثين لدى تأثير التحديات الناجمة عن التحقق من المعلومات على تعرضهم للضغوط النفسية	0.776	0.881
إدراك المبحوثين لدى تأثير الضغوط على الدافعية للاستمرار في العمل	0.685	0.828
التأهيل المهني لمدققي المعلومات	0.798	0.893
تصورات المبحوثين حول سبل تعزيز كفاءتهم المهنية في مجال التحقق من المعلومات	0.746	0.864

أداة المقابلة المتعمقة:

أجرت الباحثة (9) مقابلات متعمقة مع مجموعة من الخبراء المتخصصين في تدقيق المعلومات للاسترشاد برؤاهم وخبراتهم المهنية في تفسير نتائج الدراسة الميدانية، وللخروج بمجموعة من المؤشرات تساعدنا في وضع تصور عملي مقترح لكيفية تعزيز كفاءة الأداء المهني لدققي المعلومات في ظل البيئة الإعلامية المضطربة التي تهيمن عليها التحيز الخوارزمي وضعف الثقة فيما تقدمه وسائل الإعلام.

الإطار الإجرائي للدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في عينة من الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من المعلومات العربية، وهي أخبار ميسر، أنير، هي تتحقق، يوب يوب، تفنيد، وشييك، يقين، تيقن، كاشف، تحقق، مسبار، مسند.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على 12 منصة متخصصة في تدقيق المعلومات، وهي: أخبار ميسر، أنير، هي تتحقق، يوب يوب، تفنيد، وشييك، يقين، تيقن، كاشف، تحقق، مسبار، مسند، بالإضافة إلى عدد من العاملين بشكل مستقل والذين يقدمون خدماتهم في أكثر من منصة لتدقيق المعلومات، وفيما يلي نبذة عن منصات التحقق من المعلومات التي شملتها عينة الدراسة: **-((أخبار ميسر))**: مرصد إعلامي يتصدى لانتشار الأخبار الكاذبة على المنصات الإلكترونية، بما يضمن الشفافية ويعزز نزاهة الإعلام في مصر، كما يهدف إلى تمكين الأفراد من التمييز بين الحقائق والمعلومات الزائفة.

-منصة أنير الليبية: تسعى المنصة إلى نشر الوعي والمعرفة الرقمية، وتعزيز ثقافة التحقق من الأخبار ومكافحة التضليل الإعلامي، إضافة إلى مناصرة الحقوق والسلامة الرقمية.

-منصة «هي تتحقق»: تستهدف مكافحة الأخبار المضللة وخطاب الكراهية والعنف الرقمي الموجه ضد النساء في ليبيا والمغرب العربي، ويعمل بالمنصة مدققات معلومات، مما يمنحها خصوصية في التصدي للتمييز ضد النساء.

-منصتا يوب يوب، ومسند: تعملان على التصدي للمعلومات الزائفة المنتشرة في الإعلام اليمني التقليدي والرقمي، مع التركيز على نشر ثقافة التحقق وتعزيز أخلاقيات النشر في بيئة نزاع معقدة.

-منصة شييك: أصبحت منصة عربية متكاملة تهتم بالشأن اللبناني والأردني بشكل خاص والعربي بشكل عام، ويعمل فيها فريق من المتخصصين في مجال التحقق من الأخبار وفق معايير عالمية.

-منصات **تيقن، كاشف، تحقق**: تعكس هذه المنصات الفلسطينية تنوعاً في المنهجيات وتوسعاً في نشاط التحقق، حيث تعمل على رصد وتنفيذ الشائعات المنتشرة في وسائل التواصل، بالإضافة إلى نشر مفاهيم التربية الإعلامية.

-منصة **مسبار**: منصة إقليمية تستهدف الكشف عن الأخبار الزائفة وتقديم محتوى موثوق للقارئ العربي، كما تستعين بتقنيات الذكاء الاصطناعي في التصدي للأخبار المضللة.

وقد تم اختيار هذه المنصات استناداً إلى مجموعة من المبررات مثل: التمثيل الجغرافي لمختلف الدول العربية، حيث حرصت الباحثة على التعرف على رؤى وتصورات العاملين في مبادرات التحقق بما يضمن التنوع في الأنظمة الإعلامية، والسياقات الثقافية، والسياسية في العالم العربي، وهو ما ألقى بظلاله على أنماط التضليل الإعلامي ووسائل مكافحته في هذه المنصات، بالإضافة إلى وضوح منهجيات التحقق من المعلومات، ووضوح الهيكل الإداري والتنظيمي لمنصات التحقق، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحقق من المعلومات.

كما تعتمد هذه المنصات على المصادر المفتوحة كما هو الحال في منصتي تنفيذ ومسبار، حيث تستخدم بيانات رسمية أو علنية لتنفيذ المعلومات، فيما تولي منصتا «تيقن»، و«مسند» اهتماماً بفهم وتحليل السياق، والمحتوى، والخلفيات التي تصاحب الخبر، أما منصة «كاشف»، و«تحقق» فتتبعان آليات تحقق متعددة المراحل، إذ تمر كل معلومة بمراحل تحقق دقيقة من قبل فرق عمل متخصصة.

وتتسم منصات التحقق بتنوع مجالات عملها وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، وقد تمثل ذلك في تعزيز التفكير النقدي والتربية الإعلامية وهو ما تهتم به منصتا أخبار ماطر وتحقق، إلى جانب مواجهة خطاب الكراهية والعنف الرقمي المبني على النوع الاجتماعي وهو ما تتبناه منصة هي تتحقق، كما تولي منصة «أنير» اهتماماً بنشر الثقافة الرقمية والحقوق الإلكترونية في ليبيا، أما كل من منصة «يوب يوب»، و«مسند» فتهتم بمكافحة الأخبار الزائفة وخصوصاً في البيئات الإعلامية المضطربة التي تسودها أجواء النزاعات والحروب، فيما تركز منصة تنفيذ على التحقق من التصريحات الرسمية وذلك عن طريق استخدام المصادر المفتوحة.

وتتباين أنماط ملكية منصات التحقق من صحة المعلومات بين مبادرات فردية تحولت إلى مشاريع مؤسسية، مثل منصتي «تحقق»، و«شيك»، ومنصات تابعة لمؤسسات مجتمع مدني، مثل «يوب يوب»، و«كاشف». وهذا التنوع يعكس مرونة عالية في نماذج تأسيس مبادرات التحقق وفقاً للموارد المتاحة، والأنظمة الإعلامية والتنظيمية والسياسية الحاكمة لعمل تلك المنصات.

وقد استفادت جميع منصات التحقق من المعلومات المدروسة من أدوات التواصل الرقمي والمنصات الاجتماعية لتوسيع نطاق تأثيرها إلى فئات واسعة من جمهور المستخدمين، إلى جانب توظيفها لأدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات التحقق.

ب- عينة الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من المعلومات:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 75 من الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من المعلومات، واعتمدت الباحثة على أسلوب «العينة المتاحة»، نظرًا لصعوبة الوصول إلى هذه الفئة وانشغالهم طوال اليوم. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين على منصات التحقق من المعلومات

منصات تدقيق المعلومات العربية	ك	%
أخبار ميتر	5	6.7%
أنير	3	4%
هي تتحقق	4	5.3%
يوب يوب	5	6.7%
تيقن	8	10.6%
كاشف	1	1.3%
فري لانس	13	17.3%
تحقق	6	8%
تفنيد	5	6.7%
مسبار	6	8%
شيك	5	6.7%
مسند	5	6.7%
منصات أخرى	9	12%
الإجمالي	75	100%

تكشف بيانات الجدول السابق أن عينة الدراسة الميدانية شملت (75) مفردة من الصحفيين والعاملين في مبادرات تدقيق المعلومات موزعة على 12 منصة لتدقيق المعلومات وهي: أخبار ميتر، أنير، هي تتحقق، يوب يوب، تفنيد، وشيك، يقين، تيقن، كاشف، تحقق، مسبار، مسند، بالإضافة إلى عدد من العاملين بشكل مستقل والذين يقدمون خدماتهم في أكثر من منصة لتدقيق المعلومات، والتي تتنوع في هياكلها التمويلية، وأنماط ملكيتها ما بين منصات تابعة لمبادرات فردية، وأخرى لمؤسسات مجتمع مدني، أو تابعة لصحف أخرى. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحفيين والعاملين في مبادرات تدقيق المعلومات يعملون بشكل مستقل بنسبة 17.3%، ثم جاءت منصة «تيقن» في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 10.6%، تليها منصة مسبار بنسبة بلغت 8%، ثم كل من: «أخبار ميتر»، و«يوب يوب»، و«تفنيد»، و«شيك»، و«مسند» وذلك بنسبة بلغت 6.7%.

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة المتاحة في تعبئة استمارات الاستبيان، وقد تنوعت سمات وخصائص عينة الدراسة وفقاً لعدة متغيرات وهي: النوع، السن، عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، وعدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات، وهو ما توضحه بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة المبحوثين وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المبحوثون	ك	%
النوع	أنثى	38	49.3%
	ذكر	37	50.7%
	الإجمالي	75	100%
الفئة العمرية	24-25 عامًا	17	22.7%
	26-30 عامًا	15	20%
	30-35 عامًا	20	26.6%
	35-45 عامًا	15	20%
	أكثر من 45 عامًا	8	10.7%
	الإجمالي	75	100%
عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي	سنة-سنتين	14	18.7%
	سنتين-5 سنوات	19	25.3%
	5 سنوات-أقل من 10 سنوات	22	29.3%
	من 10 سنوات-15 سنة	7	9.3%
	أكثر من 15 سنة	13	17.3%
	الإجمالي	75	100%
عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات	سنة إلى سنتين	34	45.3%
	سنتين - 5 سنوات	27	36%
	5 سنوات-أقل من 10 سنوات	12	16%
	10 سنوات-15 سنة	-	-
	أكثر من 15 سنة	2	2.7%
	الإجمالي	75	100%

وفقاً لما أشارت إليه بيانات الجدول السابق، يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين وفق متغير السن ضمن الفئة العمرية التي تتراوح بين (30-35 عامًا)، ثم (24-25 عامًا) وذلك بنسبة بلغت 26.6 %، و22.7% على التوالي لكل منهما، ثم جاءت على التساوي الفئة العمرية لعينة المبحوثين التي تتراوح بين (26-30 عامًا)، و(35-45 عامًا) بنسبة بلغت 20% لكل منهما، مقارنة بالفئة العمرية للمبحوثين التي جاءت سنوات عمرهم أكثر من 45 عامًا حيث شكلت نسبتها 10.7%، وهي نتيجة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء انخراط الفئات العمرية الأكبر في الوظائف الإدارية والإشرافية داخل غرف الأخبار، وابتعادهم عن مجال

تدقيق المعلومات الذي يقبل عليه شريحة الشباب الذين يتمتعون بمرونة أكبر في توزيع الأدوات الرقمية في التحقق من صحة المحتوى الرقمي، كما أنهم أكثر استعداداً للتكيف مع المستحدثات التكنولوجية التي ألقت بظلالها على المشهد الإعلامي، وخلقت وظائف جديدة في العمل الصحفي من ضمنها وظيفة مدقق المعلومات.

وفيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع، فقد تمثلت نسبة الباحثين من الذكور نحو 50.7%، بينما بلغت نسبة الإناث 49.3%. وقد تباين الباحثون فيما بينهم وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، وعدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات، وكانت النسبة الأكبر من الباحثين ممن تتراوح سنوات خبرتهم من سنة إلى سنتين في مجال تدقيق المعلومات، وذلك بنسبة بلغت 45.3%، تليها من تراوحت عدد سنوات خبرتهم بين سنتين إلى 5 سنوات بنسبة 36%، ثم انخفضت في الباحثين الذين تراوحت سنوات خبرتهم بين 5 إلى 10 سنة في مجال تدقيق المعلومات إلى 16%، ثم جاء في المرتبة الأخيرة الباحثون الذين تزيد سنوات خبرتهم على 15 سنة لتصل إلى 2.7%. وبالنسبة لمتغير عدد سنوات خبرة الباحثين في العمل الصحفي، فقد تباين الباحثون أيضاً وفقاً لهذا المتغير، وشكلت النسبة الأكبر للباحثين الذين تراوحت عدد سنوات خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات في العمل الصحفي وذلك بنسبة بلغت 29.3%، تليها من تراوحت عدد سنوات خبرتهم من سنتين إلى 5 سنوات لتصل إلى 25.3%، ثم من تراوحت سنوات خبرتهم من سنتين إلى 3 سنوات إلى نسبة بلغت 18.7%، وأخيراً مثلت نسبة الباحثين الذين بلغت سنوات خبرتهم أكثر من 15 سنة إلى 17.3%، ويبرز التفاوت بين عدد سنوات خبرة الباحثين، وسنوات خبرتهم في مجال تدقيق المعلومات أن مجال تدقيق المعلومات هو تخصص جديد ويجتذب بالأساس الصحفيين الشباب ومتوسطي الخبرة، ممن يملكون الاستعداد لتوظيف الأدوات الرقمية وتقنيات التحقق من صحة المحتوى الرقمي، بينما لا يزال امتهانه محدوداً بين الصحفيين المخضرمين أو ممن قضوا سنوات طويلة في العمل الصحفي التقليدي. وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى وجود تباين واضح في خصائص الباحثين على النحو الذي مكن الباحثة من اختبار مدى وجود فروق بين الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من صحة المعلومات العربية.

الفترة الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من أبريل إلى يوليو 2025، وهي الفترة التي شهدت تطبيق الاستمارات على الباحثين، وإجراء المقابلات المتعمقة مع مدققي المعلومات والصحفيين العاملين في مبادرات التحقق من صحة المعلومات.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية» والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences (Version 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. حساب الوزن النسبي للبيانات المقاسة على مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج $100 \times$ ، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.4، ومتوسطة ما بين 0.4-0.7، وقوية إذا بلغت 0.7 فأكثر.
5. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
6. تحليل التباين ذي البعد الواحد (One way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
7. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

التعريفات الإجرائية:

مدققو المعلومات: هم صحفيون متخصصون في التحقق من صحة الأخبار والادعاءات قبل أو بعد نشرها ويعملون في منصات مستقلة أو مواقع إلكترونية تضم أقساماً متخصصة في التحقق من المعلومات. وقد أصبح دور مدققي المعلومات حيويًا في كشف الأخبار الزائفة وتصحيح المغالطات قبل أن تنتشر في الفضاء العام. ويتكامل عمل مدققي المعلومات مع عمل الصحفيين؛ فالصحفي يجمع الأخبار وينشرها، بينما يتولى مدقق المعلومات مهمة التحقق من صحتها وتنفيذ الادعاءات، وذلك من أجل إيصال المعلومات الموثوقة إلى الجمهور. ويعتمد مدققو المعلومات على أدوات متقدمة في عملهم مثل البحث العكسي عن الصور، وأدوات لتقطيع الفيديوهات إلى لقطات للتحقق منها، إلى جانب أدوات للكشف عن المحتوى المزيف.

-الأخبار المضللة: تشير إلى أي معلومات خاطئة أو محرفة قد تُضلل الجمهور، سواء أتخذت شكل خبر صحفي أو شائعات أو صور مفبركة أو اقتباسات محرفة. أما الأخبار الزائفة فتقتصر على المواد التي تتخذ هيئة الأخبار أو التقارير الصحفية وتكون مختلقة بالكامل، وبعبارة أخرى، كل خبر زائف هو معلومة مضللة، ولكن ليست كل معلومة مضللة تُصنّف كخبر زائف.

نتائج الدراسة:

يشمل هذا الجزء من البحث ثلاثة محاور رئيسية، وهي الأسباب والدوافع الكامنة وراء عمل المبحوثين في مجال تدقيق المعلومات، وأهم المضامين التي يقوم بالتحقق منها، وفرص التأهيل والتدريب المهني، ورؤية المبحوثين لأهم تقنيات وأدوات التحقق من صحة الصور والفيديوهات، ومنهجية التحقق، أما المحور الثالث فيوضح رؤية الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق لأهم التحديات والصعوبات الناجمة عن عملهم ومدى تأثيرها على كفاءة أدائهم المهني.

يتناول المحور الأول من الدراسة الأسباب والدوافع الكامنة وراء عمل المبحوثين في مجال تدقيق المعلومات، وأهم المضامين التي يقوم بالتحقق منها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (4) يوضح قيام المبحوثين بالجمع بين خبرتهم في المجال الصحفي وتدقيق المعلومات

الجمع بين العمل الصحفي ومهام تدقيق المعلومات	ك	%
نعم	65	86.7%
لا	10	13.3%
الإجمالي	75	100%

أوضحت بيانات الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الصحفيين والعاملين في مبادرات تدقيق المعلومات العربية يجمعون بين العمل الصحفي ومهام تدقيق المعلومات وذلك بنسبة بلغت 86.7% في المقابل، فضّل 13.3% من المبحوثين التفرغ للعمل في تدقيق المعلومات بشكل مستقل. وتعكس هذه النتيجة أن مجال تدقيق المعلومات أصبح جزءاً مكماً في الممارسة الصحفية اليومية وليس اختصاصاً منفصلاً، كما تشير إلى تنامي الوعي لدى الصحفيين بأهمية عملية التدقيق من أجل مكافحة الشائعات والأخبار المضللة، وتتفق هذه النتيجة مع آراء جميع مدققي المعلومات الذين أجرت معهم الباحثة المقابلات المتعمقة؛ إذ بدأت مي سعودي مسيرتها في المجال الصحفي منذ أكثر من عشر سنوات، ثم تخصصت لاحقاً في صحافة البيانات وتدقيق المعلومات في صحيفة المصري اليوم، كما أشارت أروى الكعلي إلى أنها بدأت العمل الصحفي منذ عام 2011 ثم تخصصت في مجال تدقيق المعلومات من خلال عملها كرئيسة تحرير لمؤسسة تونس تتحرى، وهو نفس ما فعلته جويس حنا التي بدأت العمل الصحفي في خدمة تقصي الأخبار بوكالة فرانس برس لمدة 18 عاماً ثم تخصصت في مجال تدقيق المعلومات في وكالة الصحافة الفرنسية.

جدول رقم (5) يوضح طبيعة المضامين التي يقوم الباحثون بتدقيقها

المضامين التي يقوم الباحثون بتدقيقها	ن	%
تدقيق المحتوى المتداول على وسائل التواصل الاجتماعي	62	82.7%
تدقيق الصور والفيديوهات	52	69.3%
تدقيق الخطاب الإعلامي والمحتوى التحريضي	36	48%
تدقيق المعلومات البيئية والمناخية	14	18.7%
تدقيق المعلومات العلمية	11	14.7%
أخرى	2	2.7%

تشير بيانات الجدول إلى أن الغالبية العظمى من الباحثين يقومون بتدقيق المحتوى المتداول على وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة بلغت 82.7%، يليها تدقيق الصور والفيديوهات بنسبة 69.3%، ثم جاءت عملية تدقيق الخطاب الإعلامي والمحتوى التحريضي في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة بلغت 48%، ثم تدقيق المعلومات البيئية والمناخية بنسبة 18.7%، أما تدقيق المعلومات العلمية فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 14.7%.

ونستنتج مما سبق أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت المصدر الأكبر لانتشار المعلومات المضللة والإشاعات، نظراً لسرعة تداول ونشر المحتوى الرقمي من خلالها، إلى جانب غياب الرقابة على المحتوى الرقمي، كما جاءت عملية تدقيق الصور والفيديوهات في المرتبة الثانية، وذلك بسبب انتشار الفيديوهات المولدة بالذكاء الاصطناعي. فيما جاءت المعلومات البيئية والمناخية، والمعلومات العلمية في المرتبة الأخيرة، لأن هذه النوعية من الموضوعات تتطلب خبرات علمية وتقنية يصعب توفيرها لدى معظم فرق التحقق من المعلومات. وتعكس هذه النتائج تركيز مدققي المعلومات على القضايا الأكثر تفاعلاً ورواجاً على منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما أشار إليه أحمد عاشور الصحفي الاستقصائي بشبكة أريج ومدقق المعلومات قائلاً: «يتمثل الدور الأساسي لمدقق المعلومات في رصد المحتوى المنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تصريحات المسؤولين، والكشف عن الحملات المضللة المنسقة، وتتبع الشبكات التي تقف وراءها. ويتطلب هذا الدور إتقان تقنيات ومنهجيات الصحافة الاستقصائية، بما يشمل استخدام الأدوات والأساليب اللازمة لتحليل المحتوى وكشف ما قد يتضمنه من تضليل أو تحريف».

جدول رقم (6) يبين الأسباب التي دفعت المبحوثين إلى التخصص في تدقيق المعلومات

دوافع التخصص في مجال تدقيق المعلومات	ك	%
-من أجل مكافحة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية المنتشر في أوقات الحروب والأزمات.	56	74.7%
-لأن تدقيق المعلومات أصبح جزءاً أساسياً من العمل الصحفي المهني.	52	69.3%
-للمساهمة في تعزيز مصداقية المحتوى الإعلامي على المنصات الرقمية.	49	65.3%
-لأن تدقيق المعلومات يفتح فرصاً جديدة في الصحافة الاستقصائية وصحافة البيانات.	38	50.7%
-من أجل اكتساب مهارات متخصصة في مجال التحقق من صحة الصور والفيديوهات.	36	48%
-لأنني أطمح في العمل ضمن مبادرات أو شبكات تحقق عربية أو دولية.	24	32%
-لاهتمامي بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من المحتوى الرقمي.	22	29.3%
أخرى	2	2.7%

وفيما يتعلق بالأسباب التي دفعت المبحوثين إلى اختيار التخصص في مجال تدقيق المعلومات، فقد أثبتت نتائج التحليل الإحصائي أن النسبة الأكبر من عينة الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق قد اتفقوا فيما بينهم على أنهم قاموا باختيار مجال «التحقق من المعلومات» من أجل عدة أسباب جاء في مقدمتها: «من أجل مكافحة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية المنتشر في أوقات الحروب والأزمات» وذلك بنسبة بلغت 74.7%، تليها «لأن تدقيق المعلومات أصبح جزءاً أساسياً من العمل الصحفي»، وذلك بنسبة بلغت 69.3%، ثم «للمساهمة في تعزيز مصداقية المحتوى الإعلامي على المنصات الرقمية»، وذلك بنسبة 65.3%، فيما أشار حوالي نصف عينة المبحوثين إلى أن «تدقيق المعلومات يفتح فرصاً جديدة في الصحافة الاستقصائية وصحافة البيانات»، بنسبة بلغت 50.7%، ثم «من أجل اكتساب مهارات متخصصة في مجال التحقق من صحة الصور والفيديوهات» وذلك بنسبة بلغت 48%، وأخيراً «الطمح في العمل ضمن مبادرات أو شبكات تحقق عربية أو دولية»، وهو ما ذكره 32% من المبحوثين.

ونستنتج مما سبق إدراك النسبة الأكبر من المبحوثين لأهمية مكافحة المعلومات المضللة في أوقات الاضطراب السياسي والاجتماعي التي تكثر فيها الشائعات والأخبار المضبوكة والصور والفيديوهات المولدة بالذكاء الاصطناعي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه جويس حنا وهي مدققة المعلومات في وكالة الصحافة الفرنسية، التي أوضحت أن من أبرز الدوافع وراء عملها في هذا المجال هو ما تخلّفه الأخبار المضللة من تأثيرات سلبية في تأجيج النزاعات وإشعال الحروب. وفي السياق نفسه، ذكرت سامية علام، مدققة المعلومات في الشبكة العربية لمدققي المعلومات، أننا نعيش في عصر تكثر فيه المعلومات المضللة وخصوصاً في أوقات الأزمات والحروب، الأمر الذي يفرض على الصحفي ضرورة الدمج بين عمله الصحفي اليومي ومهام تدقيق المعلومات من أجل تجنب أية أخطاء قانونية قد تقع على الصحفي أو الوسيلة الإعلامية. وفي ضوء مفهوم «الحراسة الرجعية» (Retroactive Gatekeeping) (Singer 2003)

الذي طرحته الدراسة في إطارها النظري، يتضح لنا أن انتقال مدققي المعلومات إلى موقع حُرّاس ما بعد النشر، قد فرض عليهم القيام بالكثير من المهام من أجل إنتاج منشورات تصحيحية موثقة وسهلة الفهم وقابلة لإعادة التوزيع.

جدول رقم (7) يوضح مدى اجتياز المبحوثين لدورات متخصصة في مجال التحقق من صحة المعلومات

اجتياز المبحوثين للدورات التدريبية	ك	%
نعم	65	86.7%
لا	10	13.3%
الإجمالي	75	100%

بحسب ما أشارت إليه بيانات الجدول السابق، فقد حصلت الغالبية العظمى من عينة الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق على دورات تدريبية متخصصة وذلك بنسبة بلغت 86.7%، في مقابل 13.3% من إجمالي عينة المبحوثين والذين لم يسبق لهم الحصول على أية دورات. وتعكس هذه النتيجة أهمية وجود كوادر بشرية مدربة على تدقيق كافة أنواع المحتوى الرقمي. وتتسق هذه النتيجة مع ما عبّر عنه كل مدققي المعلومات الذين تمت مقابلتهم، إذ أشاروا إلى حرصهم المستمر على تطوير مهاراتهم من خلال الحصول على دورات تدريبية باستمرار، وتعلّم أحدث أدوات وتقنيات التحقق من صحة المعلومات حتى يتمكنوا من الوصول إلى نسبة دقة تقارب الـ 100% في عملهم وذلك بحسب ما أشارت إليه مدققة المعلومات سامية علام.

جدول رقم (8) يوضح الجهات التي نظمت الدورات التدريبية المتخصصة في تدقيق المعلومات

الجهات المنظمة للدورات التدريبية	ك	%
الشبكة العربية لمدققي المعلومات	58	89.2%
وكالة الصحافة الفرنسية	19	29.2%
نقابة الصحفيين	15	23.1%
أكاديمية دويتشه فيله	7	10.7%
أخرى	5	6.7%

هناك الكثير من الجهات المنظمة للدورات التدريبية المتخصصة في مجال تدقيق المعلومات، وقد جاء في مقدمتها «الشبكة العربية لمدققي المعلومات»، حيث أشار 89.2% من المبحوثين إلى مشاركتهم في دورات تدريبية نظمتها الشبكة، مما يعكس دورها المحوري في التأهيل المهني للعاملين في مجال التحقق، حيث تقدم الشبكة الكثير من الدورات التدريبية المجانية

للصحفيين والعاملين في مجال تدقيق المعلومات والتي تتنوع في محتواها ما بين توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدقيق المحتوى، وإستراتيجية تدقيق المعلومات قبل النشره وبعده، وغيرها من الورش التدريبية التي تعقد إلكترونياً وبشكل مجاني، ثم جاءت «وكالة الصحافة الفرنسية» في المرتبة الثانية بنسبة 29.2 %، ثم «نقابة الصحفيين» بنسبة 23.1 %، ثم جاءت «أكاديمية دويتشه فيله» في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة بلغت 10.7 %. وتعكس هذه النتائج بروز مجال التحقق من صحة المعلومات على أجندة الكثير من المؤسسات الصحفية، ومؤسسات التدريب العربية والدولية، نظرًا لأهميته الكبيرة في التصدي للمعلومات المضللة وللمساهمة في تعزيز مصداقية الوسائل الإعلامية.

المحور الثاني: رؤية المبحوثين لأهم تقنيات وأدوات التحقق من صحة الصور والفيديوهات:

يتناول هذا المحور أبرز أدوات التحقق التي يستخدمها المبحوثون في التحقق من الصور والفيديوهات، إلى جانب الأدوات المستخدمة في التحقق من الفيديوهات المولدة بتقنية الذكاء الاصطناعي، كما سيتم استعراض رؤى المبحوثين وتصوراتهم نحو المنهجية التي يطبقونها في عملية التحقق.

جدول رقم (9) يوضح أبرز تقنيات التحقق المستخدمة في التحقق من صحة الصور

أبرز أدوات التحقق من صحة الصور	ك	%
google lens	67	89.3%
Invid tool	47	62.7%
Tineye	37	49.3%
Fotoforensics	27	36%
أخرى	5	6.7%

وتكشف بيانات الجداول (9)، و(10)، و(11) أن مدققي المعلومات يستخدمون الكثير من الأدوات للتحقق من صحة المحتوى، فقد أظهرت النتائج أن Google lens قد تصدرت قائمة الأدوات المستخدمة من قبل عينة المبحوثين وذلك بنسبة بلغت 89.3 %، لأنها أداة مجانية، وسهلة الاستخدام ويمكن تنزيلها على أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة، ثم أشار المبحوثون إلى أنهم يستخدمون أداة Invid بنسبة 62.7 %، وهي أداة متقدمة تضم الكثير من الأدوات التي تساعد في التحقق من صحة الصور والفيديوهات. وتتيح هذا الأداة تفكيك مقاطع الفيديو إلى لقطات ثابتة يمكن إخضاع كل منها لعمليات البحث العكسي، بينما جاءت أداة Tineye في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة بلغت 49.3 %، ثم جاءت أداة Fotoforensics في المرتبة

الأخيرة وذلك بنسبة 36%، والتي تُعد من الأدوات المتقدمة التي تعتمد على تحليل البيانات الرقمية للصور لكشف التلاعبات المحتملة، وقد جاءت هذه الأداة في المرتبة الأخيرة لأنها تحتاج إلى مستوى عالٍ من الخبرة لفهم نتائج التحليل.

جدول رقم (10) يوضح أبرز الأدوات المستخدمة في التحقق من الفيديوهات

أدوات التحقق من صحة الفيديوهات	ك	%
InVID & WeVerify	57	76%
Google Reverse Image Search / Bing Visual Search / Yandex Images	49	65.3%
Amnesty YouTube DataViewer	17	22.7%
أخرى	1	1.3%

وتشير بيانات الجدول السابق، إلى أن InVID & WeVerify قد جاءت في مقدمة الأدوات التي يستخدمها المبحوثون للتحقق من صحة الفيديوهات وذلك بنسبة 76%، حيث تتسم هذه الأداة بأنها تدمج الكثير من أدوات التحقق في منصة واحدة، تلاها مجموعة من أدوات البحث العكسي مثل: Google Reverse Image Search، وYandex، وBing، وذلك بنسبة 65.3% لكل منها، نظرًا لأهميتها في التحقق من الصور المستخرجة من الفيديوهات أو المنشورة بشكل منفصل، ثم جاءت أداة Amnesty YouTube DataViewer في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة بلغت 22.7% حيث تقتصر وظيفتها في استخراج بيانات التحميل الخاصة بفيديوهات اليوتيوب فقط، مما يجعل نطاق استخدامها محدودًا مقارنةً بالأدوات الأخرى التي توفر مزايا متنوعة.

جدول رقم (11) يوضح الأدوات المستخدمة للتحقق من الفيديوهات المولدة بالذكاء الاصطناعي

أدوات التحقق من الفيديوهات المولدة بالذكاء الاصطناعي	ك	%
Sensity AI	30	40%
Deepware Scanner	28	37.3%
(Hive Moderation (Deepfake Detection API	27	36%
أخرى	2	2.7%

وهناك مجموعة أخرى من الأدوات التي يستخدمها المبحوثون في التحقق من الفيديوهات المُولدة بالذكاء الاصطناعي، مثل Sensity AI والتي تصدرت قائمة الأدوات بنسبة بلغت 40%،

تليها أداة Deepware Scanner بنسبة بلغت 37.3%، ثم أداة Hive Moderation وذلك بنسبة بلغت 36%. وتعكس هذه النتائج تنامي وعي الصحفيين بضرورة مواكبة التطورات التقنية في مجال التحقق من المحتوى الرقمي المولد بالذكاء الاصطناعي، وخصوصاً في ظل تصاعد استخدام تقنيات التزييف العميق. وفي هذا الصدد، أوضحت مدققة المعلومات أروى الكعلي: «ينبغي على مدققي المعلومات توخي الحذر عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لأنها لا تعطي إجابات دقيقة بنسبة 100%، وبالتالي يجب الجمع بين نتائج هذه الأدوات ومهارة الفحص البصري للتحقق من وجود بعض العلامات في الصور مثل التشوهات في أصابع اليد والقدم، والإضاءات والظلال، وحدقة العين».

جدول رقم (12) يوضح منهجية العمل المتبعة للتحقق من صحة الصور

منهجية العمل في التحقق من صحة الصور	نك	%
استخدام أدوات البحث العكسي عن الصور	70	93.3%
المنهج التحليلي الذي يعتمد على فحص الصورة بصرياً لرصد أي مؤشرات تدعو للشك، مثل تشوهات غير منطقية في الظلال أو عناصر مكررة تشير إلى التلاعب	60	80%
التحقق من تاريخ، ووقت، ومكان التقاط الصورة	54	72%
أقوم بمطابقة الصورة مع السياق الزمني والجغرافي، لذلك أبحث عن صور مماثلة في تغطيات صحفية سابقة	51	68%
الاستفادة من المميزات التي تعطيها لنا أدوات التحقق من صحة المحتوى البصري	38	50.7%
توظيف أدوات استخراج البيانات الوصفية للصور	32	42.7%
أخرى	1	1.3%

أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام أدوات البحث العكسي قد جاء في مقدمة الأساليب التي يتخذها عينة الباحثين في التحقق من صحة الصور وذلك بنسبة بلغت 93.3%، يليها توظيف المنهج التحليلي الذي يعتمد على فحص الصورة بصرياً لرصد التشوهات غير منطقية في الظلال أو العناصر المكررة وذلك بنسبة بلغت 80%، ويعكس ذلك وعي الباحثين بأهمية توظيفهم لمهارات التحليل البصري، والتي تكمل الجوانب التقنية لكشف التلاعب في الصور الذي قد لا يظهر في نتائج البحث العكسي، ثم جاءت عملية التحقق من تاريخ، ووقت، ومكان التقاط الصورة في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة بلغت 72%، ثم مطابقة الصورة مع السياق الزمني والجغرافي من خلال البحث عن صور مماثلة في تغطيات صحفية سابقة وذلك بنسبة بلغت 68%، ثم أشاروا إلى أنهم يستفيدون من المميزات التي تعطيها لهم أدوات التحقق من صحة المحتوى البصري وذلك بنسبة بلغت 50.7%، ثم جاءت أدوات استخراج البيانات الوصفية للصور في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة بلغت 42.7%. وعكست النتائج تسلسلاً منهجياً في أساليب التحقق من صحة الصور لدى الباحثين، حيث يحرصون على توظيف

الأدوات الرقمية ومهارات التحليل البصري بشكل متكامل في عملهم وذلك بما يتلائم مع طبيعة المحتوى والسياق الذي نشرت فيه الصورة. كما أن الغالبية العظمى من المبحوثين يستخدمون أدوات البحث العكسي عن الصور نظراً لسهولة استخدامها وسرعتها في كشف الصور المتداولة سابقاً أو الصور المفبركة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (إسراء الزيني، 2025).

جدول رقم (13) يوضح منهجية العمل المتبعة للتحقق من صحة الفيديوهات

منهجية العمل للتحقق من صحة الفيديوهات	ك	%
استخدم البحث العكسي للصور للقطات الثابتة للتحقق من مصدرها أو تاريخ نشرها الأول	67	89.3%
التحقق أولاً من الحساب الذي نشر الفيديو	66	88%
تفكيك الفيديو إلى لقطات باستخدام أدوات مثل InVID، لتحليل كل مشهد على حدة	62	82.7%
مراجعة المحتوى البصري بدقة لرصد أي مؤشرات على التلاعب أو الاقتطاع، مثل اختلاف الإضاءة، الأصوات غير المتطابقة، أو التلاعب في الترتيب الزمني	59	78.7%

وفقاً لبيانات الجدول السابق، فقد جاء استخدام البحث العكسي للصور للتحقق من مصدرها أو تاريخ نشرها الأول في مقدمة الأساليب المستخدمة من قبل عينة المبحوثين للتحقق من صحة الفيديوهات وذلك بنسبة بلغت 89.3%، يليها التحقق أولاً من الحساب الذي نشر الفيديو وذلك بنسبة بلغت 88%، ثم أشاروا إلى تفكيك الفيديو إلى لقطات باستخدام أدوات مثل InVID، لتحليل كل مشهد على حدة وذلك بنسبة بلغت 82.7%، ثم جاءت عملية مراجعة المحتوى البصري بدقة لرصد أي مؤشرات على التلاعب أو الاقتطاع، مثل اختلاف الإضاءة، أو التلاعب في الترتيب الزمني في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة بلغت 78.7%. وتشير هذه النتائج إلى اعتماد عينة المبحوثين على الخطوات السريعة في عملية التحقق من الفيديوهات وذلك بدءاً من البحث العكسي للصور، مروراً بالتحقق من الحساب الذي نشر الفيديو، ووصولاً إلى توظيف الأساليب المتقدمة في التحقق، مما يدل على أهمية دمج الأدوات الرقمية معاً لتعزيز الاستفادة منها. وبالإضافة إلى ما أشارت إليه بيانات الجدول السابق، فقد أوضح مدقق المعلومات أحمد عاشور أنه يعتمد في عمله على مجموعة أخرى من الأدوات، مثل: AI or Not، و Is it AI، deepfake detector، وأداة تدقيق الهويات Pimeyes، فضلاً عن الأدوات المستخدمة في تدقيق المواقع الجغرافية مثل Google earth، و Google maps.

المحور الثالث: رؤية الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من صحة المعلومات العربية للتحديات والصعوبات الناجمة عن العمل في مجال التحقق من المعلومات ومدى تأثيرها على كفاءة أدائهم المهني:

جدول رقم (14) يوضح التحديات والصعوبات التقنية التي تواجه عينة المبحوثين في مجال تدقيق المعلومات

التحديات والصعوبات التقنية في مجال تدقيق المعلومات	ك	%
سرعة انتشار المعلومات المضللة على صفحات السوشيال ميديا وذلك بدرجة تفوق قدرة فرق التحقق على مواكبتها	58	77.3%
التطور السريع في تقنيات التزييف العميق مما يُصعب على مدققي المعلومات كشف التلاعب بالطرق التقليدية	53	70.7%
صعوبات تقنية متعلقة بالوصول إلى أدوات التحقق من المصادر	30	40%

وفيما يتعلق برؤى وتصورات المبحوثين لأهم التحديات والصعوبات التقنية التي تواجههم أثناء عملية التحقق من صحة المعلومات، فقد أشاروا إلى أن سرعة انتشار المعلومات المضللة على صفحات السوشيال ميديا قد جاءت في مقدمة التحديات التي تواجههم وذلك بنسبة بلغت 77.3%، تلتها التطور السريع في تقنيات التزييف العميق مما يُصعب على مدققي المعلومات كشف التلاعب بالطرق التقليدية وذلك بنسبة بلغت 70.7%، ثم صعوبات تقنية متعلقة بالوصول إلى أدوات التحقق من المصادر وذلك بنسبة بلغت 40%. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نظرية الاضطراب المعلوماتي حيث تعيد المنصات الرقمية تدوير الروايات الزائفة على نطاق لا تستوعبه حتى مفاهيم غرف التصفية التقليدية، فالنظام التضليلي يستغل خوارزميات التفاعل السريع لنشر المحتوى البديل، ما يجعل مهمة المدققين أكثر تعقيداً، خاصة مع صعوبة كشف تلاعبات المحتوى المرئي. كما تتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه معظم الدراسات العربية والأجنبية، حيث أشارت دراسات (إلهام علي، 2019)، و(مصطفى عبد العليم، 2021) إلى أن الفيسبوك جاء في مقدمة منصات تداول الأخبار الزائفة، بالإضافة إلى التطور في تقنيات التزييف العميق والتي قد تصعب من مهمة التحقق من صحة المحتوى، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (يسرا عبد الخالق، 2021) والتي أكدت أن التزييف العميق والتلاعب بالصور والفيديوهات تعتبر من أخطر العوامل المساعدة على انتشار الأخبار الزائفة خلال الفترة من 2021-2030. وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن التحديات التقنية التي يواجهها مدققو المعلومات قد جاءت في المرتبة الأولى وهي نتيجة منطقية لأن خوارزميات النشر على الشبكات الاجتماعية تروج للمحتوى المثير دون اعتبار لدقته.

جدول رقم (15) يوضح التحديات والضغوط المهنية التي تواجه عينة المبحوثين في مجال تدقيق المعلومات

التحديات والصعوبات المهنية في مجال تدقيق المعلومات	ك	%
غياب البرامج الأكاديمية والتدريبية المتخصصة	30	40%
ضغوط نفسية نتيجة العمل تحت ضغط	16	21.3%
ضغوط متعلقة بسياسات النشر في المنصة التي أعمل بها	14	18.7%
ضغوط مهنية من الزملاء في العمل	1	1.3%

وتشير بيانات الجدول السابق، إلى تراجع الضغوط المهنية إلى المرتبة الثانية، حيث جاء غياب البرامج الأكاديمية والتدريبية المتخصصة بنسبة 40%، تليها الضغوط النفسية الناتجة عن العمل تحت ضغط بنسبة 21.3%، ثم الضغوط المرتبطة بسياسات النشر في المنصة بنسبة 18.7%، وأخيراً الضغوط المهنية من الزملاء بنسبة 1.3%. وتعكس هذه النتيجة حجم التحديات والصعوبات التي يواجهها مدققو المعلومات، بما يستدعي إطلاق برامج تدريبية متخصصة لتنمية قدرات ومهارات مدققي المعلومات، وأهمية أن تقوم منصات التحقق من المعلومات بمراجعة سياسات النشر، إلى جانب توفير الدعم النفسي والمهني لجميع العاملين؛ الأمر الذي يؤدي إلى خلق بيئة عمل مشجعة على الإبداع والإبتكار.

جدول رقم (16) يوضح التحديات والضغوط الاقتصادية التي تواجه عينة المبحوثين في مجال تدقيق المعلومات

التحديات والصعوبات الاقتصادية في مجال تدقيق المعلومات	ك	%
ضغوط اقتصادية (تكلفة الاشتراك في أدوات التحقق من صحة المحتوى).	30	40%
ضعف الأجور والمرتبات في المنصة التي أعمل بها	17	22.7%

وفيما يتعلق بالضغوط الاقتصادية التي يعاني منها مدققو المعلومات، فقد أشارت عينة الدراسة إلى أنهم يعانون من تكلفة الاشتراك في أدوات التحقق من صحة المحتوى وذلك بنسبة 40%، ثم أشاروا إلى أنهم يعانون من ضعف الأجور والمرتبات في المنصة التي يعملون بها وذلك بنسبة 22.7%. وتشير هذه النتيجة إلى أن العقوبات الاقتصادية تقف حبر عثرة أمام قدرة مدققي المعلومات على القيام بمهامهم على أكمل وجه؛ إذ يقتضي عملهم الاشتراك في بعض الأدوات لكي يقومون بالتحقق من صحة الصور والفيديوهات، أو إجراء تحليلات متقدمة مما يؤدي إلى استغراقهم وقتاً طويلاً في إعداد التقارير، كما أن هشاشة الهياكل التمويلية وضعف الاستدامة لدى بعض المنصات يدفعان مدققي المعلومات إلى العمل في أكثر من منصة للتحقق من المعلومات. ويواجه مدقق المعلومات أحمد جمال الكثير من الضغوط المهنية والتقنية، والتي تحدث عنها قائلاً: «أعمل في أكثر من منصة تدقيق معلومات، الأمر الذي ضاعف من حجم الأعباء والضغوط النفسية والذهنية التي أتعرض لها يومياً، بالإضافة إلى أهمية حصولي على الكثير من الدورات المتخصصة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للبقاء مطلعاً على أحدث التطورات في مجال تدقيق المعلومات».

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

جدول رقم (17) يوضح التحديات المتعلقة بالعلاقة مع المصادر والجمهور والتي تواجه عينة المبحوثين

التحديات والصعوبات المتعلقة بالعلاقة مع المصادر والجمهور	ك	%
صعوبة الوصول إلى البيانات الموثوقة أو تضارب البيانات وخصوصاً في أوقات الأزمات والحروب	53	70.7%
عدم وعي شرائح كثيرة من الجمهور بأهمية الدور الذي يقوم به مدققي المعلومات، مما يؤدي إلى مقاومة التصحيحات أو رفضها أحياناً	38	50.7%
التعرض لحملات تشويه ممنهجة من قبل بعض المصادر مما يعرقل من مهمة مدقق المعلومات	21	28%

كما يعاني مدققو المعلومات من التحديات المتعلقة بالعلاقة مع مصادر المعلومات والجمهور، فقد أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن صعوبة الوصول إلى البيانات الموثوقة أو تضارب البيانات وخصوصاً في أوقات الأزمات والحروب قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 70.7%، ثم عدم وعي شرائح كثيرة من الجمهور بأهمية الدور الذي يقوم به مدققي المعلومات، مما يؤدي إلى مقاومة التصحيحات أو رفضها أحياناً وذلك بنسبة 50.7%، ثم التعرض لحملات تشويه ممنهجة من قبل بعض المصادر مما يعرقل من مهمة مدقق المعلومات وذلك بنسبة بلغت 28%. ونستنتج مما سبق أن المبحوثين يعانون من صعوبة الوصول إلى البيانات الموثوقة أو تضاربها، وهي نتيجة منطقية وشائعة في الكثير من الموضوعات المنشورة في أوقات الأزمات أو الحروب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Regina Cazzamatta 2025)، فقد أدت غياب البيانات في فنزويلا إلى عدم التحقق من بعض القضايا المهمة. كما تتسق هذه النتيجة مع ما طرحه نظرية الاضطراب المعلوماتي، إذ أن تعدد الوصول للبيانات الموثوقة، ومقاومة الجمهور للمنشورات التصحيحية، يؤديان إلى تراجع الثقة بما تقدّمه وسائل الإعلام، وإلى ملء الساحة الإعلامية بالمضامين المضللة.

جدول رقم (18) يوضح التأثيرات الناجمة عن الضغوط الملقاة على عاتق مدققي المعلومات

مدى تأثير الضغوط في التردد أو الامتناع عن التحقق من بعض الموضوعات	ك	%
نعم	42	56%
لا	33	44%
الإجمالي	75	100%
شعور المبحوثين بالإرهاق أو الضغط النفسي نتيجة عملهم في مكافحة المعلومات المضللة		
نعم	51	68%
لا	24	32%
الإجمالي	75	100%

واستكمالاً لما سبق، فإن هناك مجموعة من التأثيرات السلبية الناجمة عن الضغوط الملقاة على عاتق مدققي المعلومات، والتي أدت إلى معاناتهم من الإرهاق أو الضغوط النفسية نتيجة عملهم في مكافحة المعلومات المضللة وذلك بنسبة بلغت 68%، ثم أشاروا إلى أنها قد أدت إلى ترددهم أو امتناعهم عن التحقق من بعض الموضوعات وذلك بنسبة بلغت 56%، وهي نتيجة منطقية، إذ تعكس حجم الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها مدققو المعلومات، لا سيما في أوقات الأزمات والحروب حيث تتزايد وتيرة انتشار المعلومات المضللة، ويضطرون إلى مشاهدة فيديوهات وصور صادمة، الأمر الذي يستلزم توفير بيئة عمل تُقَدِّم لهم كافة أوجه الدعم المهني والنفسي، والإرشاد، والتوجيه حتى يتسنى لهم القيام بوظائفهم على أكمل وجه. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه مدققة المعلومات الفلسطينية فاطمة حماد التي تعمل في منصة مسبار، حيث قالت: «أخشى من كتابة محتوى التحقق باسمي خوفاً من الاعتقالات، كما أتعرض لضغوط نفسية كبيرة نتيجة مشاهدة الفيديوهات والصور أكثر من مرة للتحقق منها». وتتسق هذه النتيجة أيضاً مع ما تفترضه نظرية الاضطراب المعلوماتي، إذ أن الضغوط والتحديات التي يواجهها مدققو المعلومات في الوسائط الرقمية التي تهيمن عليها خوارزميات النشر والحملات المضللة، لا تقتصر على البعد المهني التقليدي، بل تمتد لتشمل ضغوطاً تنظيمية ونفسية متزايدة.

جدول رقم (19) يوضح رؤى الباحثين نحو تأثير الضغوط على دافعتهم واستمرارهم في العمل

تأثير الضغوط على دافعية واستمرار الباحثين في تدقيق المعلومات	ن	%
تؤثر بدرجة متوسطة	40	53.3%
لا تؤثر إطلاقاً	19	25.3%
تؤثر بشكل كبير	15	20%
تؤثر بشكل كبير جداً	-	-
تجعلني أفكر في ترك المجال	1	1.3%
الإجمالي	75	100%

وحول تأثير هذه الضغوط على دافعية واستمرار عينة الصحفيين والعاملين في مبادرات التحقق من المعلومات على دافعتهم واستمرارهم في العمل، فقد أشار نحو نصف عينة الباحثين إلى أنها تؤثر عليهم بدرجة متوسطة وذلك بنسبة بلغت 53.3%، فيما أشار 25.3% من الباحثين إلى أن الضغوط لا تؤثر عليهم إطلاقاً، وقد أشار 20% من إجمالي العينة إلى أن الضغوط تؤثر عليهم بشكل كبير، بينما لم يفكر سوى 1% من الباحثين في ترك مجال التحقق من المعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع ما تمت الإشارة إليه سابقاً، فعلى الرغم من كثرة التحديات والصعوبات التي تواجه الصحفيين ومدققي المعلومات إلا أنهم لم يفكروا في ترك المجال، مما يعكس إيمانهم العميق بأهمية دورهم في مكافحة التضليل وقدرتهم على التكيف مع كافة أنواع الضغوط التي يتعرضون لها، وتتسق هذه النتيجة مع ما عبرت عنه أيضاً

مدققة المعلومات فاطمة حماد والتي أشارت إلى أن التحديات القاسية التي يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون باستمرار لم تضعف عزيمتهم أو تشيهم عن أداء واجبهم.

جدول رقم (20) يوضح مدى توفير منصات/ مبادرات تدقيق المعلومات للحماية القانونية في حال التعرض لأي تهديد

توفير الحماية القانونية لمدققي المعلومات	ك	%
لا	40	53.3%
نعم	35	46.7%
الإجمالي	75	100%

كما أظهرت نتائج الدراسة تبايناً في آراء المبحوثين فيما يتعلق بمدى توفر الحماية القانونية لهم من قبل مؤسساتهم، حيث أشار 46.7% من إجمالي عينة المبحوثين إلى أنهم يحصلون على الدعم القانوني من مؤسساتهم، بينما ذكر حوالي نصف عينة المبحوثين أنهم لا يحصلون على الدعم القانوني اللازم وذلك بنسبة بلغت 53.3%، وتدل هذه النتيجة على أهمية توفير الحماية القانونية للعاملين في مجال تدقيق المعلومات نظراً لطبيعة عملهم التي قد تعرضهم للمساءلة القانونية أو لهجمات إلكترونية من الأشخاص، أو الجهات المتضررة من نشر المحتوى الصحيح. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه مدققة المعلومات مي سعودي حيث توفر لهم صحيفة المصري اليوم كل أشكال الدعم لمساعدتهم على ممارسة عملهم على أكمل وجه.

جدول رقم (21) يوضح الإجراءات الواجب اتخاذها لتقليل أثر الضغوط على الصحفيين ومدققي المعلومات

الإجراءات اللازمة لتقليل التأثيرات السلبية للضغوط الملقاة على مدققي المعلومات	ك	%
تدريبات على إدارة الضغوط والتوازن النفسي	56	74.7%
توفير أدوات وتقنيات تحقق مدفوعة لتقليل العبء المهني	54	72%
جلسات دعم نفسي أو استشارات مع متخصصين	44	58.7%
تعزيز التوعية المجتمعية بدور مدققي المعلومات لتحسين فهم الجمهور لطبيعة عملهم	41	54.7%
مرونة في ساعات العمل	39	52%
وضع سياسات واضحة للحماية من التهديدات القانونية ودعم العاملين في حال تعرضهم لها	35	46.7%
تطوير أدلة إرشادية لتدريب مدققي المعلومات على كيفية تدقيق المعلومات وخصوصاً في أوقات الأزمات	35	46.7%
إشراف مهني منتظم من قبل إدارة التحرير	26	34.7%

وفيما يتعلق برؤى وتصورات المبحوثين للإجراءات الواجب اتخاذها لتقليل أثر الضغوط على العاملين في مجال التحقق من المعلومات، كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن «تلقي تدريبات على إدارة الضغوط والتوازن النفسي» جاءت في مقدمة التوصيات وذلك بنسبة بلغت 74.7%، تلتها المطالبة «بتوفير أدوات وتقنيات تحقق مدفوعة لتقليل العبء المهني» وذلك بنسبة بلغت

72%، ثم أشار المبحوثون إلى أن توفير «جلسات الدعم النفسي أو الاستشارات مع المتخصصين» جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 58.7%، ثم ذكروا أهمية «تعزيز التوعية المجتمعية بدور مدققي المعلومات لتحسين فهم الجمهور لطبيعة عملهم» قد جاء في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة بلغت 54.7%، بالإضافة إلى أهمية «المرونة في ساعات العمل» بنسبة بلغت 52%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة الإجراءات الآتية: «وضع سياسات واضحة للحماية من التهديدات القانونية ودعم العاملين في حال تعرضهم لها»، و«تطوير أدلة إرشادية لتدريب مدققي المعلومات على كيفية تدقيق المعلومات وخصوصًا في أوقات الأزمات» وذلك بنسبة بلغت 46.7% لكل منهما، ثم «الإشراف المهني المنتظم من قبل إدارة التحرير» وذلك بنسبة بلغت 34.7%. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه النتائج السابقة في أن العاملين في مجال التحقق من المعلومات يواجهون ضغوطًا نفسية ومهنية كبيرة، وهو ما دفعهم إلى اقتراح مجموعة من الإجراءات للتغلب على هذه الضغوط وقد جاء في مقدمتها حاجتهم إلى الدعم النفسي والحصول على تدريبات في إدارة ضغوط العمل، وذلك بسبب طبيعة عملهم التي تتطلب منهم التعامل مع كم هائل من المعلومات المضللة وخصوصًا في أوقات الأزمات والحروب، ثم أشارت الغالبية العظمى منهم إلى حاجتهم إلى أدوات متقدمة ومدفوعة لكي تسهل عملهم، وتقلل من الوقت والجهد، فيما تراجع الإشراف المهني المباشر على مدققي المعلومات لأنهم لا يرونه حلاً للتغلب على ضغوط العمل. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من «أحمد جمال»، و«جويس حنا»، و«مصطفى فتحي» حيث أنهم يتعاملون مع كم ضخم من المعلومات المضللة وخصوصًا في أوقات الأزمات والحروب وذلك بشكل يفوق قدرة أي فريق تحقق على التصدي لها، وذكرت «سامية علام» أنها تركز في عملها على التحقق من الادعاءات الخطيرة والمنتشرة بين أكبر عدد من الناس، لأن التحقق من كل الأكاذيب سيؤدي حتمًا إلى استنزاف طاقتنا.

جدول رقم (22) يوضح أهم الآليات المقترحة لتعزيز كفاءة الصحفيين ومدققي المعلومات

أهم الآليات والأساليب لتعزيز كفاءة الصحفيين ومدققي المعلومات	ك	%
تنظيم تدريبات متخصصة في أدوات وأساليب التحقق من المعلومات	70	93.3%
بناء شبكات مهنية للتعاون وتبادل الخبرات بين الصحفيين ومدققي المعلومات محليًا ودوليًا	57	76%
إتاحة وصول مدققي المعلومات للأدوات والتطبيقات التي تمكنهم من أداء عملهم على أكمل وجه	57	76%
دمج مفاهيم التحقق في المناهج الدراسية والدورات التدريبية	51	68%
وضع معايير مهنية وأخلاقية واضحة ومحدثة تلزم منصات التحقق والعاملين بها	47	62.7%
تعزيز الوعي المجتمعي بقيمة عمل مدققي المعلومات لخلق بيئة داعمة لهم	46	61.3%
أخرى	1	1.3%

وهناك مجموعة من الآليات والأساليب التي اقترحتها عينة المبحوثين لتعزيز كفاءة الصحفيين ومدققي المعلومات، وقد جاء في مقدمتها «تنظيم تدريبات متخصصة في أدوات وأساليب التحقق من المعلومات» وذلك بنسبة بلغت 93.3%، ثم أشار المبحوثون إلى أن كل من: «بناء شبكات مهنية للتعاون وتبادل الخبرات بين الصحفيين ومدققي المعلومات محلياً ودولياً»، و«إتاحة وصول مدققي المعلومات للأدوات والتطبيقات التي تمكنهم من أداء عملهم على أكمل وجه» قد جاءت في المرتبة الثانية وذلك بنسبة بلغت 76% لكل منهما، ثم جاءت عملية «دمج مفاهيم التحقق في المناهج الدراسية والدورات التدريبية» في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة بلغت 68%، بينما تراجعت «وضع المعايير المهنية والأخلاقية الواضحة والمحدثة التي تلزم منصات التحقق والعاملين بها» بنسبة 62.7%، ثم «تعزيز الوعي المجتمعي بقيمة عمل مدققي المعلومات لخلق بيئة داعمة لهم» بنسبة بلغت 61.3%. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية توفير الدعم المستمر للصحفيين والعاملين في مجال التحقق من المعلومات، وذلك من خلال تزويدهم بالدورات التدريبية المتخصصة التي تواكب تطور أدوات وأساليب التضليل الرقمي، إلى جانب بناء شبكات مهنية تمكنهم من التعاون وتبادل الخبرات لمواجهة حملات التضليل المنهجية، فضلاً عن إتاحة الأدوات التقنية المتقدمة التي تساهم في تسريع عمليات التحقق وأداء عملهم بكفاءة. وقد كشفت نتائج المقابلات المتعمقة مع كل من «مصطفى فتحي»، و«سامية علام»، و«أحمد عاشور»، و«سماح الغرسلي» أهمية تعزيز كفاءة مدققي المعلومات من خلال بناء شبكات إقليمية ومدققي المعلومات لتبادل الخبرات، والتصدي للمعلومات الزائفة العابرة للحدود، وأهمية توعية الجمهور بأهمية تدقيق المعلومات في مرحلة ما قبل النشر وبعده، ووجود ضوابط منهجية واضحة للعمل في مجال تدقيق المعلومات، وحصول فريق التحقق من المعلومات على دورات تدريبية مكثفة، وأهمية دعم المبادرات العربية للتحقق من المعلومات، وأن يتم توفير أدوات مدعومة باللغة العربية في تدقيق المعلومات، إلى جانب تقديم دورات تدريبية متخصصة لمدققي المعلومات في البرمجة والبيانات الضخمة.

المحور الرابع: نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الصحفيين لمستوى تأثير الضغوط الرقمية وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني:

جدول رقم (23) يوضح معنوية العلاقة الارتباطية بين الضغوط التقنية التي يواجهها مدققو المعلومات وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.197	0.000

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين الضغوط التقنية التي يواجهها مدققو المعلومات وبين تقديرهم لمستوى كفاءتهم المهنية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.197، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الصحفيين لمستوى تأثير الضغوط المهنية وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني:

جدول رقم (24) يوضح معنوية العلاقة الارتباطية بين الضغوط المهنية التي يواجهها مدققو المعلومات وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.205	0.000

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين الضغوط المهنية التي يواجهها مدققو المعلومات وبين تقديرهم لمستوى كفاءتهم المهنية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.205، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000. وتكشف هذه النتيجة أنه على الرغم من أن الضغوط المهنية تمثل تحديًا يوميًا يحد من أداء مدققي المعلومات لمهامهم، إلا أنها في الوقت ذاته قد تُسهم بدرجة محدودة في تعزيز إحساس المدققين بقدرتهم على أداء مهامهم بكفاءة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الصحفيين لمستوى تأثير الضغوط الاقتصادية وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني:

جدول رقم (25) يوضح معنوية العلاقة الارتباطية بين الضغوط الاقتصادية التي يواجهها مدققو المعلومات وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.310	0.000

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين الضغوط الاقتصادية التي يواجهها مدققو المعلومات وبين تقديرهم لمستوى كفاءتهم المهنية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.310، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000. وتشير هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من أن الضغوط الاقتصادية تحد من قدرة مدققي المعلومات على أداء مهامهم بسبب محدودية الموارد وارتفاع تكلفة أدوات التحقق، ولكنها في الوقت نفسه تدفع البعض إلى تطوير كفاءاتهم المهنية من خلال البحث عن بدائل منخفضة التكلفة، أو الاعتماد على مهاراتهم الشخصية من أجل مواجهة هذه التحديات.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الصحفيين لمستوى تأثير الضغوط المتعلقة بالعلاقة مع المصادر والجمهور وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني:

جدول رقم (26) يوضح معنوية العلاقة الارتباطية بين الضغوط المتعلقة بالعلاقة مع المصادر والجمهور وتقديرهم لمستوى كفاءة الأداء المهني

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.259	0.000

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين الضغوط المتعلقة بالعلاقات مع المصادر والجمهور التي يواجهها مدققو المعلومات وبين تقديرهم لمستوى كفاءتهم المهنية، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.259، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000. وتشير هذه النتيجة إلى أن الضغوط المرتبطة بالمصادر والجمهور قد تعيق عمل مدققي المعلومات من خلال صعوبة الوصول إلى البيانات الموثوقة أو مقاومة المنشورات التصحيحية، لكنها في الوقت نفسه تحفز بعضهم على تطوير مهاراتهم في التواصل والإقناع، مما يعزز تقديرهم لكفاءتهم المهنية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين طبيعة التحديات والصعوبات التي تواجههم في مجال تدقيق المعلومات ونوعية المضامين التي يقومون بالتحقق منها:

جدول رقم (27) يوضح العلاقة بين طبيعة التحديات والصعوبات التي تواجه مدققي المعلومات ونوعية المضامين التي يتحققون منها

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
0.207	0.000

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين طبيعة التحديات والصعوبات التي تواجه مدققي المعلومات ونوعية المضامين التي يتحققون منها، حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0.193، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000.

الفرض السادس-تختلف رؤى وتصورات الصحفيين ومدققي المعلومات في تطبيقهم لمنهجية التحقق من صحة الصور وفق متغيرات: (عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات، السن، النوع، الدورات التدريبية):

جدول رقم (28) يوضح مدى وجود فروق في رؤى وتصورات الصحفيين ومدققي المعلومات في تطبيقهم لمنهجية التحقق من صحة الصور

مستوى المنوعية	درجات الحرية		قيمة T/F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	خصائص العينة	
	داخل المجموعات	بين المجموعات						
0.088	70	4	=ف 2.13	2.85	9.93	14	سنة إلى سنتين	عدد سنوات الخبرة في المجال الصحفي
				2.67	10.26	19	سنتين إلى 5 سنوات	
				2.45	10.82	22	5سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
				2.31	11.57	7	من 10 سنوات إلى 15 سنة	
				2.77	11.69	13	أكثر من 15 سنة	
0.021	71	3	=ف 3.47	2.69	10.12	34	سنة إلى سنتين	عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات
				2.32	10.96	27	سنتين إلى 5 سنوات	
				2.19	11.58	12	5سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
				1.41	13.5	2	أكثر من 15 سنة	
0.141	70	4	=ف 1.78	2.62	10	17	24 : 25 عامًا	السن
				2.83	10.47	15	26 : 30 عامًا	
				2.2	11	20	30 : 35 عامًا	
				2.76	11.27	15	35 : 45 عامًا	
				2.94	10.88	8	فوق 45 عامًا	
0.363	74		=ت 0.92-	2.75	10.68	38	ذكر	النوع
				2.4	11.08	37	أنثى	
0.023	74		=ت 2.31	2.49	11.05	65	نعم	الدورات التدريبية
				2.66	9.4	10	لا	

انتهت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق بين المبحوثين في تطبيقهم لمنهجية التحقق من صحة الصور، وذلك وفق متغير عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات، حيث إنه بتوظيف معامل تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، اتضح ثبوت صحة هذا الفرض حيث بلغت قيمة (F) نحو (3.47)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.021، كما أنه بتوظيف اختبار (T-Test)، تبين وجود فروق بين المبحوثين وفق متغير الدورات التدريبية، حيث كانت قيمة (T) تساوي 2.31 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.023، بينما اتضح عدم وجود فروق بين المبحوثين وفق متغيران (عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، السن) حيث إنه بتوظيف معامل تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، جاءت قيمة (F) 2.13، و 1.78، وهما غير دالتان عند مستوى معنوية (0.088)، و (1.78)، كما أشارت نتيجة اختبار (T-Test) إلى أنه لا توجد فروق بين المبحوثين في تطبيقهم لمنهجية التحقق من صحة الصور حيث كانت قيمة (T) تساوي -0.92 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.363. وتشير هذه النتيجة إلى أن تطبيق منهجية التحقق من صحة الصور يتأثر بشكل واضح بكل من سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات والمشاركة في الدورات التدريبية، وهو ما يبرز أهمية التأهيل المهني المستمر لمدقيقي المعلومات.

الفرض السابع: تتباين رؤى وتصورات الصحفيين ومدقيقي المعلومات في تطبيقهم لمنهجية التحقق من الفيديوهات وفق متغيرات: (عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات، السن، النوع، الدورات التدريبية):

جدول رقم (29) يوضح مدى وجود فروق في رؤى وتصورات الصحفيين ومدقيقي المعلومات في تطبيقهم لمنهجية التحقق

من الفيديوهات

مستوى المعنوية	درجة الحرية	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	خصائص العينة
0.043	4 70	F=2.59	0.54	2.61	14	سنة إلى سنتين
			0.48	2.73	19	سنتين إلى 5 سنوات
			0.46	2.91	22	5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
			0.39	3.02	7	من 10 سنوات إلى 15 سنة
			0.44	3.11	13	أكثر من 15 سنة
0.028	3 71	F=3.21	0.5	2.7	34	سنة إلى سنتين
			0.44	2.89	27	سنتين إلى 5 سنوات
			0.38	3.1	12	5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
			0.21	3.45	2	أكثر من 15 سنة

مستوى المعنوية	درجة الخبرة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	خصائص العينة	
0.114	4 70	ف=1.92	0.52	2.65	17	25 : 24 عامًا	السن
			0.48	2.75	15	30 : 26 عامًا	
			0.44	2.93	20	35 : 30 عامًا	
			0.41	3.01	15	45 : 35 عامًا	
			0.47	2.96	8	فوق 45 عامًا	
0.296	74	ت=1.05-	0.49	2.82	38	ذكر	النوع
			0.46	2.95	37	أنثى	
0.010	74	ت=2.64	0.45	2.97	65	نعم	الدورات التدريبية
			0.53	2.5	10	لا	

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق بين المبحوثين في تطبيقهم لمنهجية التحقق من الفيديوهات، وذلك وفق متغير عدد سنوات الخبرة في المجال الصحفي، حيث أنه بتوظيف معامل تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، اتضح ثبوت صحة هذا الفرض حيث بلغت قيمة (F) نحو (2.59)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.043، كما تبين أيضاً وجود فروق بين المبحوثين وفق متغير عدد سنوات الخبرة في مجال تدقيق المعلومات، حيث أنه بتوظيف معامل تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، بلغت قيمة (F) نحو (3.21)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.028، فيما لم يتبين وجود فروق بين المبحوثين وفق متغير (السن)، و(النوع)، حيث أنه بتطبيق معامل تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، بلغت قيمة (F) (1.92)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.114، كما أنه بتوظيف اختبار (T-Test)، كانت قيمة (T) تساوي (1.05-) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.296، بينما اتضح وجود فروق بين المبحوثين وفق متغير الدورات التدريبية حيث أنه بتوظيف اختبار (T-Test)، كانت قيمة (T) تساوي (2.64) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.010.

المناقشة العامة للنتائج:

-توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن 86.7% من المبحوثين يجمعون بين مهام العمل الصحفي وتدقيق المعلومات، مما يدل على أن تدقيق المعلومات أصبح مكملاً للعمل الصحفي اليومي، كما أن الغالبية العظمى منهم يمتنون مجال تدقيق المعلومات من أجل مكافحة التضليل وخطاب الكراهية وذلك بنسبة 74.7%.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحفيين ومدققي المعلومات يواجهون ضغوطاً تقنية ومهنية ونفسية متعددة، جاء في مقدمتها سرعة انتشار المعلومات المضللة على منصات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة بلغت 77.3%، ثم التطور السريع في تقنيات التزييف العميق وصعوبة الوصول إلى بيانات موثوقة في أوقات الأزمات وذلك بنسبة 70.7%، بالإضافة إلى ضعف وعي الجمهور بأهمية التدقيق مما يؤدي أحياناً إلى رفضهم للتصحیحات وذلك بنسبة 50.7%، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بغياب البرامج التدريبية المتخصصة وارتفاع تكاليف الاشتراك في أدوات التحقق وذلك بنسبة 40%، وقد أدت هذه التحديات إلى معاناتهم من الإرهاق والضغط النفسي وذلك بنسبة 68%، بينما يمتنع أو يتردد 56% منهم عن التحقق من بعض الموضوعات نتيجة المحتوى الصادم الذي يتعرضون له أثناء عملهم.

-وعلى الرغم من كثرة الضغوط في بيئة العمل، إلا أن مدققي المعلومات مازلوا متمسكين بدورهم المهني، حيث أشار 53.3% منهم إلى أن الضغوط أثرت بدرجة متوسطة على دافعيتهم للاستمرار في العمل، ولم يفكر سوى 1.3% فقط في ترك المجال.

-أشار المبحوثون إلى أن هناك مجموعة من الآليات والأساليب لتعزيز كفاءة الصحفيين ومدققي المعلومات، مثل: «تنظيم تدريبات متخصصة في أدوات وأساليب التحقق من المعلومات» وذلك بنسبة بلغت 93.3%، ثم كل من: «بناء شبكات مهنية للتعاون وتبادل الخبرات بين الصحفيين ومدققي المعلومات محلياً ودولياً»، و«إتاحة وصول مدققي المعلومات للأدوات والتطبيقات التي تمكنهم من أداء عملهم على أكمل وجه».

-هناك مجموعة من الأدوات التي يستخدمها المبحوثون في التحقق من الفيديوهات المُولدة بالذكاء الاصطناعي، مثل Sensity AI وذلك بنسبة بلغت 40%، تليها أداة Deepware Scanner بنسبة بلغت 37.3%، ثم أداة Hive Moderation وذلك بنسبة بلغت 36%.

-أظهرت نتائج الدراسة توافقاً مع ما أشارت إليه نظرية الاضطراب المعلوماتي، حيث أوضحت أن الضغوط التقنية والمهنية، والنفسية، والاقتصادية، والضغوط المتعلقة بالعلاقات مع مصادر المعلومات والجمهور، تعكس بيئة إعلامية مضطربة تغمرها المضامين المضللة، الأمر الذي يضاعف من حجم المسؤوليات الملقاة على كاهل مدققي المعلومات في عملية التحقق من صحة المحتوى الرقمي، وهو ما يعزز الحاجة إلى وضع استراتيجيات متكاملة تشمل التدريب المتقدم، وتوفير التشبيك والدعم النفسي، وذلك من أجل استمرار عمل مدققي المعلومات في مواجهة الحملات المضللة.

-تصدرت «الشبكة العربية لمدقي المعلومات» مقدمة الجهات التي تقدم دورات تدريبية متخصصة في تدقيق المعلومات وذلك بنسبة 89.2%، مما يعكس دورها المحوري في التأهيل المهني للعاملين في مجال التحقق.

-أشارت نتائج المقابلات المتعمقة مع مدقي المعلومات إلى أهمية التشبيك بين منصات التحقق من المعلومات العربية من أجل التصدي للمعلومات المضللة، وأهمية دعم مدقي المعلومات وتزويدهم بالأدوات الرقمية لكي تساعد في التحقق من المحتوى الرقمي، وتوفير موارد وأدلة تدريبية مجانية للاسترشاد بها في مجال التحقق من المعلومات، وأن يعمل مدقو المعلومات وفق منهجيات واستراتيجيات واضحة لكي يُقِيمون المحتوى الرقمي بموضوعية، وعدم الاعتماد على النتائج الخاصة بأدوات كشف زيف المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي بنسبة 100% في تقاريرهم، وأهمية تنظيم دورات تدريبية في الدعم النفسي، وإدارة ضغوط بيئة العمل للحد من الإرهاق النفسي الناجم عن التعرض المستمر للمحتوى الصادم.

التوصيات:

-أهمية التشبيك بين منصات التحقق العربية وبعضها للاسترشاد من تجاربهم في التحقق من المحتوى الرقمي.

-أهمية الاسترشاد بتجارب المؤسسات الصحفية الأجنبية في إنشاء أقسام متخصصة من التحقق البصري في غرف الأخبار.

-أن تهتم المؤسسات الصحفية ومنصات التحقق من المعلومات بدعم وصول الصحفيين للأدوات الرقمية لكي تساعد في رصد وتتبع الحملات المضللة وكشف الأكاذيب.

-أهمية إدراج مقررات جامعية متخصصة في تدقيق المعلومات ضمن برامج كليات الإعلام، لتخريج كوادر إعلامية قادرة على التصدي للمعلومات المضللة وخطاب الكراهية.

-إعداد دليل مهني للتحقق من المعلومات في أوقات الأزمات والحروب لكي يسترشد به العاملون في منصات التحقق العربية.

-أن تعلن كل منصات التحقق من المعلومات عن آليات ومنهجية واضحة في التحقق من المعلومات في موقعها الإلكتروني.

هوامش الدراسة:

أولاً: العربية

- الزيني، إ. (2025). منهجية عمل مدققي المعلومات في الكشف عن الأخبار الزائفة: أدوات وتقنيات التحقق في العصر الرقمي. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، 31، 395-435.
- الذبابي، ش. ب. ع. (2022). رؤية النخبة الإعلامية في السعودية لدور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من تأثير الأخبار الكاذبة على منصات الإعلام الاجتماعي. **المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري**، (2)4، 123-163.
- الكلبي، أ. (2023، يونيو 14). كيف يستفيد مدققو المعلومات من الذكاء الاصطناعي؟ شبكة الصحفيين الدوليين (<https://ijnet.org/ar/story>). (IJNet).
- أبو قوطة، خ. ح. (2021). توظيف المراسد الفلسطينية الإلكترونية في التحقق من الأخبار الزائفة: دراسة تحليلية مقارنة. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، 29(4)، 274-297.
- بهنسي، م. س. (2019). آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة: دراسة في إطار مدخل التربية الرقمية ونموذج أدوار الجمهور في التحقق. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (68)، 565-614.
- جلال، س. ع. (2022). الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات الأخبار الزائفة: دراسة تحليلية من المستوى الثاني. **مجلة الإعلام والدراسات البيئية**، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، (1)، 53-113.
- عبد الخالق، ي. ح. (2021). اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي خلال العقد (2021-2030): دراسة استشرافية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، 2021(77، الجزء الثاني)، 691-743.
- عبد العليم، م. ع. (2021). دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين المصريين: دراسة ميدانية. **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، 58(2)، 757-812.
- علي، إ. ي. أ. (2019). آليات تشكيل وتدفق المنشورات الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية وطرح إستراتيجية التصدي والمواجهة. **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، (17)، 193-248.
- سلمان، ح. س. (2022). دور صحيفة النهار اللبنانية في التحقق من الأخبار الزائفة: دراسة تحليلية. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، 29(6)، 343-362.
- شراذقة، ت. م.، بني دومي، م. خ. (2020). دور مرصد «أكيد» في مواجهة الشائعات المتداولة خلال جائحة كورونا. **مجلة العربي للدراسات الإعلامية**، 10(10)، 116-132.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Al Jazeera. (2025, April 7). Verifying information is not just a technical process. *Al Jazeera Institute*. <https://institute.aljazeera.net>
- Cazzamatta, R. (2025). The truth game: Verification factors behind fact-checkers' selection decisions. *Journalism*, 0(0), 1–20. <https://doi.org/10.1177/14648849251371952>
- Cazzamatta, R., & Santos, A. (2023). Checking verifications during the 2022 Brazilian run-off election: How fact-checking organizations exposed falsehoods and contributed to the accuracy of the public debate. *Journalism*, 25(10), 2022–2043. <https://doi.org/10.1177/14648849231196080>
- Cazzamatta, R., & Sarisakaloğlu, A. (2025). AI-generated misinformation: A case study on emerging trends in fact-checking practices across Brazil, Germany, and the United Kingdom. *Emerging Media*, 3(2), 214–251. <https://doi.org/10.1177/27523543251344971>
- Graves, L. (2018). *Understanding the promise and limits of automated fact-checking*. Reuters Institute for the Study of Journalism.
- Graves, L., & Anderson, C. W. (2020). Discipline and promote: Building infrastructure and managing algorithms in a “structured journalism” project by professional fact-checking groups. *New Media & Society*, 22(2), 342–360. <https://doi.org/10.1177/1461444819856916>
- Lelo, T. (2024). Fostering artificial intelligence to face misinformation: Discourses and practices of automated fact-checking in Brazil. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 101(2), 320–345. <https://doi.org/10.1177/10776990231207963>
- Liu, X., Qi, L., Wang, L., & Metzger, M. J. (2023). Checking the fact-checkers: The role of source type, perceived credibility, and individual differences in fact-checking effectiveness. *Communication Research*, 0(0), 1–28. <https://doi.org/10.1177/00936502231206419>
- Lu, Y., & Shen, C. (2023). Unpacking multimodal fact-checking: Features and engagement of fact-checking videos on Chinese TikTok (Douyin). *Social Media + Society*, 9(1), 1–16. <https://doi.org/10.1177/20563051221150406>
- Reuters Institute for the Study of Journalism. (2025). *Digital News Report 2025*. University of Oxford. <https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk>
- Shin, D., Perlmutter, D. D., Lim, J. S., & Jitkajornwanich, K. (2025). Fact-checking as epistemic infrastructure: From journalistic gatekeeping to platform governance. *Emerging Media*, 3(2), 183–202. <https://doi.org/10.1177/27523543251344972>
- Singer, J. B. (2020). Border patrol: The rise and role of fact-checkers and their challenge to journalists' normative boundaries. *Journalism*, 22(8), 1929–1946. <https://doi.org/10.1177/1464884920933137>
- Singer, J. B. (2023). Closing the barn door? Fact-checkers as retroactive gatekeepers of the COVID-19 “infodemic.” *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 100(2), 332–353. <https://doi.org/10.1177/10776990231168599>
- Vu, H. T., Baines, A., & Nguyen, N. (2023). Fact-checking climate change: An analysis of claims and verification practices by fact-checkers in four countries. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 100(2), 286–307. <https://doi.org/10.1177/10776990221138058>

الأساتذة محكمو الاستمارة:

أ.د. إيمان حسني: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أ.د. محرز غالي: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.

المقابلات المتعمقة:

-أحمد عاشور: صحفي استقصائي في شبكة أريج ومدقق معلومات، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 18/5/2025 .

-أحمد جمال: مدقق معلومات في منصة أخبار ميتر، وشييك، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 17/5/2025 .

-أروى الكعلي: أستاذة مساعدة في معهد منوبة لعلوم الأخبار بتونس، ورئيسة تحرير منصة تونس تتحرى، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 24/6/2025 .

-جويس حنا: مدققة معلومات في وكالة الصحافة الفرنسية، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 26/6/2025 .

-ي سعودي: مدققة معلومات في المصري اليوم، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 12/7/2025 .

-سامية علام: مدققة معلومات في الشبكة العربية لمدققي المعلومات، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 25/5/2025 .

-مصطفى فتحي: مدقق معلومات في منصة في ميزان فرانس برس، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 26/6/2025 .

-سماح الغرسلي: مدققة معلومات مستقلة، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 15/5/2025 .

-فاطمة حماد: مدققة معلومات في منصة مسبار، وقد أجريت المقابلة بتاريخ 19/5/2025 .